وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي –الاغواط–
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم اجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

الرأسمال الثقافي للأمهات وعلاقته بالتحصيل الدراسي
دراسة ميدانية على عينة من الامهات بإبتدائية محمد بوعامر –الاغواط–

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع والتربية

اعداد :
مريم عمراني

***اشراف :**
– فتحية صاني

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د–بشير بلحبيب	جامعة عمار ثليجي	رئيسا
د–فتحية صاني	جامعة عمار ثليجي	مشرفا ومقررا
د–سعيدة زيزاح	جامعة عمار ثليجي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :2022/2034

شكر وعرفان

بسم الله والحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات نحمد الله تعالى على أن وفقنا ومنَّ علينا بإنجاز وإتمام هذا العمل، وألهمنا جزيل الصبر لتخطي الصعوبات والعقبات، كما نرجو من الله أن نكون قد أصبنا في اختيارنا للموضوع المناسب وإجراء الدراسة بالشكل الصحيح الذي نستطيع عرضها للجميع مما يعود بالمصلحة النافعة لنا ولهم

ومصداقا وامتثالا لقوله تعالى : " لئن شكرتم لأزيدنكم" إبراهيم ٠٧ وقوله تعالى: " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه" النحل19.

إن من تمام شكر الله، شكر الناس والاعتراف بفضلهم وهذا عملا بقوله صلى الله عليه وسلم" من لم يشكر الناس لم يشكر الله رواه أحمد

وقوله عز وجل : " ومن يشكر فإنَّما يشكر لنفسه " لقمان12.

فإننا نتقدم بوافر الشكر والتقدير والامتنان لوالدينا أطال الله في عمرهما الذين كانا حافزا لنا وساعدونا على إنهاء وإتمام دراستنا .

نشكر الأستاذة الدكتورة"فتحية صاني"

على إشرافه والذي لم يبخل علينا بمساعدته لنا وتقديم توجيهاته ونصائحه فجزاه الله عنا خير جزاء

كما يطيب لنا شكر أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم وقبولهم مناقشة مذكرتنا . وكل أساتذتنا الفضلاء نسأل المولى أن يحفظهم ويسدد خطاهم ويوفقهم كما يجب ويرضى والشكر موصول لكل لأصدقاء والأهل والأحبة ولكل من تمنى لنا الخير ودعا لنا في ظهر الغيب

وأخيرا نسأل الله أن يرزقنا الصدق والإخلاص في القول والعمل، وأن ينفع بهذا العمل إخواننا وأخواتنا الطلبة ويجعله في ميزان أعمالنا

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين

الإهداء

ان الحمد لله نحمده ونستعينه و نستغفره و نستهديه و نعوذ به من
و من سيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن
ل فلا هادي له والصلاة والسلام على من أرسل رحمة للعالمين محمد
صلى الله عليه وسلم

نهدي ثمرة عملنا هذا إلى من قال الله تعالى في شأنهما وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا" أوصى بهما الله ورسوله وجعل رضاهم من رضاه وطاعتهم من طاعته

إلى أعز وأقرب الناس إلى قلوبنا،

من كانا سببا في سعادتنا وسرا في وجودنا الوالدين الكريمين

إلى ورود حياتنا رمز الحب والإخاء إخوتنا و إلى عائلتنا كبيرا وصغير و

أصدقاء دربنا إلى من نساه قلمنا فهو مكتوب في قلبنا و إلى كل زملائنا وزميلاتنا في التخصص دفعة 2023/2022

مريم

ملخص الدراسة

باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الرأسمال للأمهات بالتحصيل الدراسي وتم اختيار عينة من الأمهات التلاميذ الذين يدرسون في ابتدائية محمد بوعامر ،حيث وانطلقت دراستنا من تساؤل رئيسي مفاده كالتالي:

التساؤل الرئيسي: كيف يساهم الرأسمال الثقافي للأمهات في التفوق الدراسي؟

التساؤلات الفرعية:

-هل للمكانة الاجتماعية للأمهات دور في تحصيل أبنائها دراسيا ؟

- هل للمكانة الثقافية للأمهات دور في التحصيل الدراسي لأبنائها؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قمنا باستخدام المنهج الوصفي وذلك من خلال القيام بوصف الأسرة كظاهرة اجتماعية من حيث المحيط الثقافي، وأيضا المنهج التحليلي حيث اعتمدنا على الجداول البسيطة والمركبة.

وتحصلنا على النتائج التالية:

- وجود صلة بين الوضع الاجتماعي للأمهات والتحصيل الدراسي لأبنائهم.
- وجود صلة بين المستوى الثقافي للأمهات والتحصيل الدراسي لأبنائهم.

وعليه:

- تحقق الفرضية بالإيجاب حيث تأثر مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مكانة الاجتماعية للأمهات.
- تحقق الفرضية بالإيجاب حيث تأثر مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مكانة الثقافية للأمهات.

الكلمات المفتاحية:

الرأسمال الثقافي، التحصيل الدراسي، ثقافة الأمهات العاملات.

In foreign language:

This study aims to reveal the relationship of mothers' capital to academic achievement. A sample of mothers of students studying at Mohamed Bouamer Primary School was selected. Our study began from a main question as follows: The main question: How does mothers' cultural capital contribute to academic excellence?

Sub-questions: Does mothers' social status play a role in their children's academic achievement?

Does the cultural status of mothers have a role in the academic achievement of their children?

To answer this question, we used the descriptive approach by describing the family as a social phenomenon in terms of the cultural environment, and also the analytical approach, where we relied on simple and complex tables.

We get the following results:

- There is a link between the social status of mothers and the academic achievement of their children.

- There is a link between the cultural level of mothers and the academic achievement of their children.

Accordingly:

The hypothesis was confirmed in the positive, as the level of academic achievement of students was affected by the social status of mothers.

The hypothesis was confirmed in the positive, as the level of students' academic achievement was affected by the cultural status of the mothers.**key words:** Cultural capital, educational attainment, and the culture of working mothers.

شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس	
قائمة الجداول	
مقدمة	**أ- ب**
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
أولا: أسباب إختيار الموضوع	**04**
ثانيا: أهداف الدراسة	**04**
ثالثا: أهمية الدراسة	**05**
رابعا: الإشكالية	**06 – 07**
خامسا: الفرضيات الجزئية	**07**
سادسا: تحديد المفاهيم	**08 – 10**
سابعا: المقاربة السوسيولوجية	**11 – 12**
ثامنا: الدراسات السابقة	**13 – 16**
تاسعا: صعوبات الدراسة	**16**
الفصل الثاني: الرأسمال الثقافي	
تمهيد	**19**
المبحث الأول: ماهية الرأسمال الثقافي	**20**
المطلب الأول: تطور مفهوم الرأسمال الثقافي	**20 – 21**
المطلب الثاني: ماهية الرأسمال الثقافي	**21 – 24**
المطلب الثالث: خصائص الرأسمال الثقافي	**25 – 26**
المبحث الثاني: مظاهر ووظيفة الرأسمال الثقافي في الأسرة	**27**
المطلب الأول: مظاهر وأشكال الرأسمال الثقافي	**27 – 30**
المطلب الثاني: اتجاهات الرأسمال الثقافي	**30 – 31**

المطلب الثالث: وظيفة الرأسمال الثقافي في الأسرة	**32 – 31**
ملخص الفصل	**33**
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي وعلاقته بالرأسمال الثقافي	
تمهيد	**35**
المبحث الأول: ماهية التحصيل الدراسي	**36**
المطلب الأول: مفهوم التحصيل الدراسي	**37 – 36**
المطلب الثاني:أنواع التحصيل الدراسي	**39 – 38**
المطلب الثالث: مبادئ التحصيل الدراسي	**41 – 39**
المبحث الثاني: الرأسمال الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي	**42**
المطلب الأول: الرأسمال الثقافي للأسرة ومتابعة الأبناء	**43 – 42**
المطلب الثاني: المستوى الثقافي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي	**47 – 43**
المطلب الثالث: دور الأم في المتابعة الأسرية للأبناء	**49 – 47**
ملخص الفصل	**50**
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
أولا: المنهج المستخدم في الدراسة	**53**
ثانيا: مجالات الدراسة	**54**
ثالثا: أدوات جمع البيانات	**56 – 55**
رابعا: مجتمع وعينة الدراسة	**57 – 56**
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	**59**
أولا: عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى	**77 – 60**
ثانيا: عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية	**95 – 78**
ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة البيانات	**97 – 96**
الاستنتاج العام	**99 – 98**
خاتمة	**101**

قائمة المصادر والمراجع	103 – 106
ملاحق	

الرقم	عنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع الأفراد حسب السن	60
02	يوضح توزيع الأفراد حسب مهنة الأمهات	61
03	يوضح توزيع الأفراد حسب المستوى التعليمي للأمهات	62
04	يوضح توزيع الأفراد حسب عدد الأبناء في الأسرة	64
05	يوضح احتلال مراتب الأولى للأبناء وعلاقتها بمكانة الأسرة	65
06	يوضح مساهمة العلاقات الاجتماعية للأسرة في تأثيرها على التحصيل الدراسي	66
07	يوضح مساهمة المحيط الاجتماعي للأمهات في إعادة إنتاج التباين الطبقي في التحصيل الدراسي	68
08	يوضح تشجيع الانتماء المهني للأمهات في رعاية أبنائها لتحقيق التحصيل الدراسي	70
09	يوضح العلاقة بين مستوى الأمهات ومساهمة العلاقات الاجتماعية للأسرة في تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء	72
10	يوضح علاقة بين عدد الأبناء في الأسرة والانتماء المهني للأمهات في رعاية أبناءها لتحقيق التحصيل الدراسي	75
11	يوضح تشجيع الأبناء في ممارسة أنشطة ثقافية	78
12	يوضح تعليم الأبناء أساليب تعليمية لتنظيم وقتهم	79
13	يوضح مساعدة الأمهات للأبناء في الحل واجباتهم المنزل	81
14	يوضح تشجيع الوالدين للدروس الخصوصية	83
15	يوضح تشجيع الأمهات لأبناءهم على المطالعة في المكتبات العمومية أيام العطل المدرسية	84
16	يوضح امتلاك الأسرة مكتبة المنزلية	86
17	يوضح تخصيص ميزانية لشراء الكتب و القصص للأطفال	88
18	يوضح امتلاك الأمهات جهاز كمبيوتر في المنزل	89
19	يوضح سماح الأمهات لأبنائهم باستعمال جهاز كمبيوترفي حل واجباته المنزلية	90

20	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومساعدة أمهات في حل الواجبات لأبناهم	91
21	يوضح العلاقة بين مهنة الأمهات وتشجيع الأبناء على الدروس الخصوصية لرفع مستواهم الدراسي	94

مقدمة

تعتبر العلاقة بين الأسرة والمدرسة من أهم القضايا التربوية والتعليمية التي انشغل بها التراث النظري والأدبيات العديدة منذ بدايات تبلور الفكر التربوي.

ولعل أهم ما تعطيه الأسرة للطفل هو تحديد دوره في ثقافته وطبقته الاجتماعية تبعا لسنه وجنسه ومستواه الاجتماعي والاقتصادي، كما أن وظيفة الأسرة في هذه الحالة هي محاولة نقل ثقافة المجتمع للأبناء، حتى يكون هناك تواصل ثقافي، أي مهمة الأسرة هي كيفية تنشئة الطفل ثقافيا وهذا الجانب يضم الدين والتعليم، أسلوب الحوار والتعامل، ومن هناك الجانب الدراسي ،إن المستوى الثقافي للأسرة له تأثير كبير على المستوى التعليمي والتحصيلي للتلميذ، إذ يتمثل المستوى التعليمي والاتجاهات الثقافية للأولياء من خلال توفير الجو الملائم للدراسة والتشجيع والمراقبة والاستمرار في تحسين الدروس، المثابرة، المذاكرة، توفير الوسائل التعليمية المساعدة لذلك من كتب علمية ومعرفية بالإضافة إلى المجلات وتوفير المكتبة داخل البيت وأشرطة فيديو.

يعتبر الرأسمال الثقافي أحد الموضوعات المهمة في حقل السوسيولوجيا، ويعد العالم الفرنسي " بيير بورديو" من أهم علماء الاجتماع الذي أهتم ذا المفهوم عند تطرقه إلى تحليل النظام التربوي الفرنسي.

ومن ثم توالت العديد من الدراسات و البحوث الاجتماعية التي تناولت المدرسة في علاقتها بالأصل الثقافي، كمعيار أساسي لدراسة الموضوعات والأفكار المختلفة التي ترتكز عليها المنظومة التربوية، في تفاعلها مع الأوضاع السوسيوثقافية لطلبتها.

ومن خلال اعتبار الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى للمجتمع، وهي جوهرية في تكوين الفرد، حيث تشبع حاجاته الأساسية، وتساهم في تشكيل شخصيته، ففي نطاقها الضيق يتلقى الفرد مؤثراته الاجتماعية والثقافية ويتعلم بعض الاتجاهات النفسية والاجتماعية والأسرة هي الوسيلة التي يمكن من خلالها نقل المعلومات والثقافات بين الأفراد

و إكسابهم الكيفية التي تحدد أدوارهم ومراكزهم في المتجمع ، من خلال متابعتهم و مرافقتهم في اختيار مسارا تهم الدراسية والمهنية.

حيث أن المتابعة الأسرية للأبناء دراسيا ، والدور الذي تقوم به الأمهات في إنجاح العملية التعليمية، ولاعتبارات ثقافية واجتماعية، اقتصادية، كان اختيارنا لموضوع، دور الأم في المتابعة الدراسية للأبناء وأثرها في التحصيل الدراسي، حيث تحتل هذه المتابعة الجزء الأكبر من مسؤولية الأم ضمن الأدوار المتعددة والمتباينة لها، والتي تعتبر آلية هامة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في عالم متسارع ومتعدد التغيرات.

وقد حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن علاقة الرأسمال للأمهات بالتحصيل الدراسي، حيث قسمنا بحثنا هذا إلى أربعة فصول، تمثل الفصل **الأول: الإطار العام للدراسة** ويحتوي على الإشكالية الدراسة وفرضياتها، وأهدافها وأهميتها، ودراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، **الفصل الثاني: الرأسمال الثقافي**، حيث تطرقنا فيه إلى إعطاء المفاهيم والتعاريف حول مصطلح الرأسمال الثقافي، **الفصل الثالث: التحصيل الدراسي وعلاقته بالرأسمال الثقافي، أما الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة، أما الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.**

الفصل الأول:

الجانب المنهجي للدراسة

أولا: أسباب إختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة هكذا مواضيع.
- الاهتمام الشخصي بالرأسمال الثقافي والتحصيل الدراسي.
- الاستفادة الشخصية من مخرجات ونتائج هذه الدراسة.

أسباب موضوعية:

- جدية وحداثة الموضوع.
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث.
- تزايد الاهتمام بالرأسمال الثقافي للأمهات وعلاقته بالتحصيل الدراسي في الأونة الأخيرة.

ثانيا: أهداف الدراسة:

خلال العلاقة التي تربط أهداف البحث بفرضيات الدراسة ونتائجها فقد ارتأينا أن نضع أهدافا لموضوع دراستنا وهو الرأسمال الثقافي للأمهات وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمتمثلة في الآتي:

1. محاولة التعرف على كيف **يساهم** الرأسمال الثقافي للأمهات في التفوق الدراسي
2. الكشف عن الصعوبات التي تواجه الأم في الاهتمام بالأبناء دراسيا بمختلف مستوياتهم الدراسية.
3. محاولة الكشف عن مسار وحيثيات التواصل التربوي بين الأم والمدرسة.
4. التعرف عن التمثلات الاجتماعية للأمهات تجاه النجاح المدرسي لأبنائهن.
5. التعرف على الأساليب والوسائل التي تتبعها الأمهات في المتابعة الدراسية للأبناء ومدى اتساقها مع سن والمستوى الدراسي للابن وأثرها على تحصيله الدراسي.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تنعكس أهمية هذا البحث في محاولة التحقيق في الأثر الذي يحدثه متغير الرأسمال الثقافي للأمهات على تحصيل الدراسي لدى الأبناء، لأن هذه المسألة مهمة جدا لحياة الفرد وفي تحديد مساراته الدراسية والمهنية .

حيث تعد الأسرة مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأساسية وهي المسؤولة الأولى في تربية الأبناء لإعدادهم للحياة المستقبلية وتمكينهم من اتخاذ أفضل الخيارات في جميع مراحل الحياة المدرسية، يمكن لبرنامج تعليمي أن يلهم طموحاتهم، ويغرس فيهم بذور تمثلاتهم المستقبلية، ويمكنهم من التخطيط لأفضل المشاريع الدراسية والمهنية.

ومع ارتفاع الرأسمال الثقافي للوالدين وخاصة الأم وحيازتها لمستوى تعليمي مرتفع والاهتمام بطلب العلم، والاحتكاك الأكثر لها مع الأبناء كل هذا خلق عندها أهمية المتابعة الدراسية لهم، حتى تساعدهم على بلوغ المستوى الدراسي الجيد، لارتباط هذا الأخير بالحياة العملية المستقبلية للأبناء، فأي قصور أو إهمال في المتابعة قد يؤدي إلى الفشل الدراسي أو التسرب المدرسي، وبالتالي الانتماء إلى الجماعات المشبوهة أو الانحراف خاصة في سن المراهقة.

فالمتابعة الدراسية للأبناء من قبل الأم لها أهمية في تنشئة أبناء صالحين وبناء مستقبل واعد لهم وحمايتهم من الاختلال السلوكي أو الانحراف الاجتماعي ,فالمتابعة تعتبر آلية من آليات الضبط الأسري لسلوك الأبناء.

رابعا: الإشكالية:

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي من خلالها تشكل شخصية الطفل الاجتماعي وذلك من خلال تفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه، ليكون كائناً اجتماعيا. وتقوم الأسرة بهذه العملية من أجل" إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام، عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريته إياه توريا متعمدا بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه وتدريسه عن طريق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات الشائعة في نفسه. فينشأ منذ طفولته في جو ملي بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب.

ومن أهم ما يتعلمه الطفل في الأسرة خلال عملية التنشئة الاجتماعية "الإلتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة، والآداب الاجتماعية". هذا فضلاً عن اتجاهات معينة نحو الآخرين، ونحو مبادئ والسلطة ونحو الدين والأسرة – بالإضافة إلى تعليم الذكور والأنات الأدوار المهنية التي يرسمها المجتمع لكل منهما.[1]

وبهذا تصبح الأسرة كمدرسة مهمتها إعداد أفراد تتماشى سلوكياتهم وقيم المجتمع بحيث أن الواقع اليوم هو أن الطفل الواحد لكي يكون صالحا لنفسه ولعائلته ولوطنه يجب أن يعتني به قبل الولادة وبعدها وأثناء الرضاع وبعده وعند دخوله المدرسة الابتدائية إلى أن ينهى له تعلمه عناية لم تكن تتكفلها لعشرات أمثاله منذ القرون[2].

ومن أهم الأدوار التي يقوم بها أفراد الأسرة. وخاصة دور الأم هي العنصر الأول في تلقين الطفل السلوك الاجتماعي . فهي تساعده على استيعاب أولى اختياراته عن النظام الاجتماعي. وهي التي تزرع في نفسه أولى المخاوف والتطلعات.

---

[1] فوزية دياب، **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة** ، ط3، مكتب النهضة العربية ، القاهرة، ص121،

[2] عبد الله شريط، **من معركة السلاح إلى معركة المفاهيم** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، دت، الجزائر، **ص125**

كما تقدم له أولى المناسبات لاختيار شعوره بذاته ولآخرين،[1] فدورها يعد أكثر أهمية في تربية الطفل خاصة في السنوات الأولى من عمره . وذلك لأنها تكون أكثر التصاقا به . وعاطفيها تكون أقرب من عاطفة الأب نحوه فهي التي ترضعه . وهى التي تقضي معه أكثر وقت.

فإن دور الأم في متابعة ومساندة أبناءها دراسيا يعتمد على مستواها الثقافي ودرايتها بمدى أهمية التعلم ونجاح أبناءها وعليه فإن بعض الأمهات يحرصن على أن تكون علامات أبناءهم بدراجات عالية، فيلجأن إلى عدة أساليب وطرق لتحقيق ذلك فبعضهن يفعلن المستحيل لتوفير كل متطلبات واحتياجات سواء مادية أو معنوية لأبنائهم وتشجيعهم على النجاح لهذا فإن مكانة الاجتماعية للأمهات لها دور وتأثير على تحصيل أبنائهم دراسيا وأيضا للمكانة الثقافية لها دورها في التحصيل الدراسي، من خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

كيف يساهم الرأسمال الثقافي للأمهات في التحصيل الدراسي؟

التساؤلات الفرعية:

-هل للمكانة الاجتماعية للأمهات دور في تحصيل أبنائها دراسيا؟

- هل للمكانة الثقافية للأمهات دور في التحصيل الدراسي لأبنائها؟

خامسا: الفرضيات الجزئية:

- للمكانة الاجتماعية للأمهات دور في تحصيل أبنائها دراسيا.
- للمكانة الثقافية للأمهات دور في التحصيل الدراسي لأبنائها.

[1] هشام شرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، ط3، الأهلية للنشر، بيروت، 1981، ص111.

سادسا: تحديد المفاهيم:

- الرأسمال الثقافي:[1]

لقد كان بيير بورديو Piéré bourdieu أول من أورد مصطلح الرأسمال الثقافي، إلى جانب الرأسمال الاجتماعي وذلك من أجل التنظير لدور المعرفة والأذواق الثقافية في تكون، الطبقات، وارتبط هذا المفهوم لديه بالنظام التعليمي، حيث رأى هو وباسرون أن الرأسمال الثقافي أداة مهمة في نقل القوة والامتيازات بين الأجيال، **الرأسمال الثقافي** مجموع المعارف والكفايات والمهارات من مختلف الأصناف النظرية والعملية في إطار ثقافة معينة، واستثماره في حقل اجتماعي معين يجلب لمالكه قيمة مضافة مادية أو رمزية أوهما معاً.[2]

تعريف الإجرائي: يعتبر رأسمال الثقافي مجموعة من المواد ثقافية كالمعارف والمهارات والأفكار يملكها الفرد تجعله مميز في المجتمع ويرقى بمكانة عالية في أي مجال.

- ثقافة الأسرة:

نعلم أن الأسر تختلف في ثقافاتها الاجتماعية وبالذات الثقافة الجزئية، بحيث يكون لكل أسرة ثقافتها التي تميزها عن ثقافات الأسر الأخرى فثقافة الأبوين لهما أثر كبير في تشكيل ثقافة[3] الطفل أو الفرد وبالذات الثقافة التربوية التي تكون لديه، وهذا ينعكس على عملية التنشئة الاجتماعية التربوية، الثقافة الأسرية فأول شيء يتخلل أذهاننا هو نوع التربية بشقيها المتلازمين التعلم ثم التعليم التي تهدف إلى تنمية الشخصية لدى الأفراد منذ نشأتهم وتكيفهم مع الحياة بمجالاتها المختلفة.[4]

---

[1] علي صبيح التميمي، **القهر ومشروعية السلطة الدولة**، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع،عمان، 2016، ص128.

[2] علي صبيح التميمي، مرجع السابق، ص128.

[3] نبيل عبد الهادي، **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان، 2020، ص107.

[4] بن با صالح، انعكاس **الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع التربية، جامعة أحمد دراية . أدرار –غرداية، 2018/2017، ص26

تعريف الإجرائي: ثقافة الأسرة تعني المستوى التعليمي للوالدين ولباقي أفراد الأسرة، ويشتمل على مجموعة من الظروف التي تعمل على التكوين اللغوي والفكري للأبناء إلى جانب ما يتوفر في البيت من كتب وصحف ومجلات ودوريات ومن وسائل تعليمية ونفسية والكترونية تساعد على الإيضاح.

- **التحصيل الدراسي:**

لغويا: الحاصل من كل شيء :ما بَقِي وثَبَت وذَهب ما سواه، يكون من الحساب والأَعمال ونحوها؛ حصل الشيء يحصل حصولا . والتحصيل :تمييز ما يحصل، والاسم الحَصِيل والحصائل: البقايا، الواحدة حَصِيلة .وقد حصَّلْتَ الشيء تحصيلا ..

التحصيل: اكتساب العلوم والمعلومات(التحصيل الدراسي)

شهادة التحصيل: شهادة تمنحها بعض المعاهد أو المؤسسات الدينية..[1]

اصطلاحا: التحصيل الدراسي تم تعريفه هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعها للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما.

التحصيل الدراسي هو القدرة على أداء عمل مدرسي، أو الانجاز المدرسي.

هو معرفة ومهارات مكتسبة من قبل المتعلمين، نتيجة دراسة موضوع أو وحدة تعليمية.[2]

التعريف الإجرائي: هو اكتساب المهارات والمواد والمعرفة التعليمية، وعادة ما يشمل مجموعة متنوعة من التخصصات. وهو أكثر من مجرد الحصول على أعلى الدرجات في الفصل. عندما يرى الطلاب تقدمهم في التعلم وإتقان موضوع أو مهارة، سيشعرون بإحساس بالإنجاز.

---

[1] بجاوي ليليا، **الضغط النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع التربية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج، 2022/2021، ص23.

[2] بجاوي ليليا، مرجع السابق، ص23.

- **الأم العاملة:**

تعرف المرأة العاملة أو المشتغلة على "المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة".

حيث سابقا كان عمل المرأة الرئيسي في المنزل، على إثره تقوم بعدة مهام كالتنظيف، الغسيل، غزل الصوف، إضافة إلى تربية أطفالها دون مقابل مادي، في حين اليوم ومن خلال التغير الاجتماعي الذي أدى بدوره إلى تغير الذهنيات أصبح للمرأة عمل خارج المنزل في مؤسسة ما، تتقاضى مقابل ذلك أجر مادي.

ولقد أدى خروج المرأة من المنزل بغرض العمل إلى بقاء الطفل أحيانا في داخل المنزل مع بعض الأقارب كالجدة التي تدلل أو الخالة التي تسرف في حبها للأطفال وفي أحيان أخرى نجد بعض الأسر النواة تلجأ إلى الاستعانة بالخادمات أو المربيات الأجنبيات للمساهمة في القيام بالأعمال المنزلية والمشاركة في تربية ورعاية الأطفال.[1]

التعريف الإجرائي: في دراستنا نقصد بالدور الاجتماعي والثقافي التي تقوم به الأم العاملة في مساعدة أطفالها في التحصيل الدراسي.

[1]- عباوي الزهرة، عيشون سامية. **واقع الأم العاملة في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية لعينة من الأمهات العاملات في مختلف القطاعات بمدينة سطيف**، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد02، الجزائر، ص12.

سابعا: المقاربة السوسيولوجية

من أهم الخطوات والعناصر التي يلجا إليها الباحث أثناء دراسته فالإطار النظري المقاربة السوسيولوجية التي تعتبر المنطلق الذي لابد أن يعتمده الباحث في موضوعه بحيث توجهه و تحدد مجال دراسته ، ولطالما كان تفسير الأسرة يتم من خلال مقاربات متعددة الجوانب اجتماعيا واقتصاد وثقافيا ، وهذا ما دعا العلماء إلى تفسيرها و تحليلها كالظاهرة التربوية اجتماعية من منظور سوسيولوجي والمقاربة السوسيولوجية المناسبة لموضوع الدراسة هي:

- **الرأس المال الثقافي:**

تعد دراسة عالمي الاجتماع الفرنسيين بيير بورديو وجين كلود سيرون التوالد في التربة والمجتمع، التي تم نشرها بالانجليزية عام 1977 واحدة من أهم البحوث التي تنتمي إلى التيار التربوي المعارض، التي تزعم أن المؤسسات التربوية في كافة المجتمعات تسهم في توليد علاقات القوى الراهنة، ويعتبر هذا التوليد من وجهة نظرهما وظيفة لكل من عملتي:

1- فرض معان ثقافية بعينها والنظام المستخدم والأدوات الموظفة لفرض هذه المعاني

2-تحديد محتوى المعاني الثقافية والتوزيع المتباين لها على الأفراد المختلفين والتي تحو المعرفة التي باعتبارها رأس مال ثقافيا .

كما تشير نظرية الرأس المال الثقافي (التي يطلق عليها أحيانا نظرية التوالد الثقافي) إلى النزعات والميول والاستعدادات ونمط الطباع والأمزجة والطموحات والاتجاهات، التي يتم اكتسابها في ظروف التنشئة الأسرية. وتنتج هذه الموجهات الشخصية العامة من استدخال فئة من الأفراد لنمط معين من أنماط الوجود الاجتماعي، ويعني ذلك أنها تنظم وتوحد ممارسات وسلوك هذه الفئة في استجابة عامة للظروف نفسها.[1]

[1] طاهر حسو الزيباري، **النظرية السوسيولوجية المعاصرة**، ط1، دار البيروني للنشر والتوزيع، 2016، ص533.

2 – رائد هذه النظرية : بيير بورديو 1930 / 2002 :

يعد بيير بورديو عالم الاجتماع الفرنسي الشهير ، وأحد أبرز الإعلام الفكرية في القرن العشرين، وهو من أقوى علماء الاجتماع الفرنسيين في النصف الثاني من القرن العشرين تأثيرا ، ولد عام 1930 لأسرة من الطبقة الوسطى الدنيا في إقليم بير الريفي النائي في جنوب فرنسا ، و ابنا لموظف بسيط في الخدمة المدنية قريبا من عالم الكفاح لفلاحي الجنوب ، كما رفض بورديو كلا من الشيوعية والستالينية بينما كان طالبا ، وقد اخضع عالمه الأكاديمي إلى تدقيق وتحليل مفصل ، والذي لاحظ بورديو انه قد فصله عن بعض أفضل أصدقاءه و أدى إلى صدامات مؤثرة مع الزملاء وأخيرا في الوقت الذي عرف فيه العلم الاجتماعي الفرنسي الانجلو ساكسوني بعدم التفاهم والازدراء المتبادل أصبح بورديو معروفا بشكل متزايد ، ويقرأ له على نطاق واسع من قبل معظم العلماء حيث يحتل مكانة مميزة في حقل الدراسات الإنسانية ، كما شهد علم الاجتماع على يديه إبداعا علميا رائعا وتحديدا فكريا حقيقيا في المصطلحات والمضامين والدور والأهداف، فقد أحدث في تحليله للظواهر السياسية والاجتماعية والثقافية تغييرا في حقل الدراسات الثقافية والأبحاث الاجتماعية النقدية وفي مفهوم علم الاجتماع نفسه.[1]

فما يخص موضوع دراستنا " **الرأسمال الثقافي للأمهات وعلاقته بالتحصيل الدراسي**" فإننا سنتطرق إلى مفهوم الرأسمال الثقافي الذي عرفه **بيير بورديو** بأنه يشير "إلى الطموحات والاتجاهات والسلوكات، التي يتم اكتسابها في ظروف التنشئة الأسرية لتنتج عنها الشخصية العامة من استدخال فئة من الأفراد لنمط معين من أنماط الوجود الاجتماعي " وعليه فان الأمهات اللواتي يملكن الرأسمال ثقافي يستطعن الاندماج في المجتمع ومنه يفلحنا في تسيير أمورهم العائلية وخاصة في تنشئة الأبناء على أسس سليمة، وهذا قد يؤثر على نتائجهم الدراسية.

[1] طاهر حسو الزيباري، مرجع السابق، ص533.

ثامنا: الدراسات السابقة:

دراسة(سيد صبحي) عن **أثر الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافي للوالدين على تنمية الابتكار لدى الأبناء1995.**[1] وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة بين القدرة على الاندماج الابتكاري والمستوى الثقافي للوالدين.

وترى بعض الدراسات أن دور الأسرة في تنمية ميول الأطفال القرائية وغرسها لديهم من خلال متغيرات مثل مستوى تعليم الوالدين، ومدى اهتمام الأسرة بتحصيل الطفل في الدراسة، ومدى توافر الكتب والقصص والمجلات في المنزل، وطرق استثمار أوقات الفراغ وما يتعرض له الطفل داخل الأسرة من وسائل الاتصال بالتلفاز والراديو والكمبيوتر، كما أن هناك خبرات مبكرة عن القراءة يتلقاها الطفل عن والديه، كما أن الأسرة لها دور في توثيق الصلة بين الطفل والكتاب، ويمكن أن يبدأ ذلك في وقت مبكر من نمو الطفل ،وتعد الأسرة المثير الأول لاهتمام الطفل وميله نحو القراءة والإطلاع خصوصا إذا قام الوالدان بدورهما في تنمية هذا الميل بطرق واعية مقصودة.

وأثبتت الأبحاث أن تعلم القراءة والكتابة يبدأ في سن مبكر لمعظم الأطفال في المجتمع المثقف ويحدث دائما بدون قصد من الكبار، ويعتمد على مستويات التعلم والثقافة في الأسرة، فالطفل الذي يكون والداه أو أجداده يقرؤون الصحف وبعض الكتب ويتمتعون بها يكون أفضل بكثير من الطفل الذي لا يوجد لدى أسرته اهتمام بالقراءة.

[1]– سيد صبحي. **أثر الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافي للوالدين على تنمية الابتكار لدى الأبناء1995**، مذكرة ماستر، جامعة الملك سعود، كلية التربية، تخصص علم النفس، السعودية.

دراسة بخيرة أحمد وبغداد باي عبد القادر: أثر الرأسمال الثقافي للأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، 2022،[1] هدفت هذي الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر الرأسمال الثقافي للأسرة في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية، حيث يسعى الآباء لنقل رأسمالهم الثقافي لأبنائهم عن طريق التنشئة الاجتماعية من خلال التفاعل الايجابي الذي يحدث داخل الأسرة وما تحمله من مقومات تساعدها للقيام ذا الدور تضمن لها مكانة أساسية لأفرادها ضمن النسيج الاجتماعي.ويعد المشروع الشخصي للتلميذ كخطوة أولى في التوجيه المدرسي والمهني لتجسيد اختياراته الدراسية والمهنية المستقبلية وفق قدرته وطموحاته.

نتائجها: إذن يعتبر المستوى التعليمي للأولياء عاملا مهما في التحصيل الدراسي ويدفعهم إيجابا نحو الإهتمام ببلورة مشروعهم الشخصي، فالأسرة ذات المستوى الثقافي و التعليمي تساهم بشكل فعال في التكيف الجيد داخل المحيط المدرسي من خلال المتابعة المستمرة والمرافقة الدائمة لكل نشاطات أبنائها ولاهتماماتهم الدراسية والمهنية ، لبلورة مشروع دراسي وتكويني(مهني) ناجح مستقبلا.

[1]– بخير أحمد، بغداد باي عبد القادر. **أثر الرأسمال الثقافي للأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ**، مجلة الفكر المتوسطي، العدد01، جامعة غليزان، الجزائر، 2022/06/15.

دراسة إسماعيل منصور وباديس بوشامة: الرأسمال الثقافي للأسرة رؤية في المفهوم،2021 .[1] يكتسي مفهوم الرأسمال ميزة جوهرية لدى مؤسسات المجتمع أبرزها الأسرة، فهي تسعى لمراكمة رساميل مختلفة في شكلها وطبيعتها وقيمتها كالرأسمال المادي والاجتماعي والثقافي لتضمن سيرورة عملياتها وجودة أهدافها، إن أبرزها الرأسمال الثقافي الذي يرتبط بالمجال الثقافي والتعليمي للأسرة ويشكل أحد المتغيرات الرئيسية في عمل الأسرة، لذلك كان الهدف من هذه الورقة البحثية هو التطرق إلى رؤية سوسيولوجية في مفهوم الرأسمال الثقافي للأسرة، انطلاقا من الجذور التاريخية لظهور مصطلح الرأسمال الثقافي وتعريفه وخصائصه ومكوناته، ثم عرض مفهوم الأسرة وخصائصها ووظائفها وأخيرا وظيفة الرأسمال الثقافي للأسرة.

نتائجها: ومن الوظائف الهامة للرأسمال الثقافي للأسرة متابعة الأبناء دراسيا فكلما كان الرأسمال الثقافي للأسرة عالي وذات قيمة كلما كانت درجة الإدراك والاهتمام بدراسة الأبناء كبيرة، فنشوء الفرد في وسط ثقافي ميسور يتوفر على وسائل ثقافية متنوعة إلى جانب المهارات والتعاملات مع أفراد المجتمع واكتساب لغة الوالدين واتجاهاتهم تتضمن رصيدا ثقافيا وعلميا للفرد.

وظيفة الرأسمال الثقافي الأسري هي التشديد على سيرورات الإرث وإنتاج أوضاع مهيمنة تلك التي تحرك أكثر مختلف أنواع الرأسمال.

بعد عرض مفهوم الرأسمال الثقافي للأسرة في محتوى البحث نستنتج أن هذا المفهوم مميز بين أشكال الرأسمال، تظهر مكانته في كونه يرتبط بالفرد والأسرة ويشتمل على العديد من العناصر التي تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية، كما يرتبط ارتباطا وثيقا بخصائص الأسرة وأدوارها ويحدد مكانتها في المجتمع وموقعها حسب قيمته وجودته.

[1]– إسماعيل منصور، باديس بوشامة. **الرأسمال الثقافي للأسرة رؤية في المفهوم**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد 03، الجزائر، 2021/09/30.

❖ **التعقيب على الدراسات:**

تشير نتائج دراسات إلى أهمية العلاقة بين المستوى الثقافي للأباء وحاصل الذكاء عند الأطفال، ونمط شخصياتهم ، ومدى تكيفهم، وتدل هذه الدراسات إلى إرتباط قوي بين طموح الأطفال العلمي والمهني، والتعليمي لرب الأسرة، ويعود تأثير العامل الثقافي إلى جملة عوامل : كمستوى التوجيه العلمي للأبوين، وأنماط اللغة المستخدمة، ومستوى التشجيع الذي يقوم به الأباء نحو أطفالهم.

نستنتج أيضا أن المستوى الثقافي للأسرة له دور كبير على التحصيل الدراسي للأبناء من حيث تكوينها الثقافي، حيث فالأسرة التي لها تكوين ثقافي الذي يتمثل في توفر الكتب والمجلات والمكتبة بما تحمله من معارف والمعلومات، ومطالعة الوالدين للكتب وإطلاعهم الدائم على المسار الدراسي لأبنائهم ،بالإضافة إلى مستوى التعليمي المرتفع للوالدين، كل هذا له الدور المهم في العملية التربوية في تهيئة الطفل تهيئة مبكرة للتعامل مع المجتمع على وفق أنماط سلوكية مقصودة، وإعداده لاكتساب المهارات والقدرات العلمية والمعرفية.

تاسعا: صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي تعرضنا لها في هذا العمل هي:

- قلة وندرة المراجع.
- ندرة وجود الدراسات السابقة التي تتكلم عن الرأسمال الثقافي في جامعتنا وحتى على شبكة الأنترنت.
- الجانب المالي.

الجانب النظري

الفصل الثاني:

الرأسمال الثقافي

تمهيد:

يعتبر مفهوم راس المال الثقافي من المفاهيم التي برزت مؤخراً، وتناولتها الدراسات من خال علاقتها بمتغيرات عديدة كالعلاقة بين راس المال الثقافي والطبقة الاجتماعية للوالدين، والعلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتنمية، ورأس المال الاجتماعي والحصول على العمل، وغيرها من المتغيرات المرتبطة بهذين المفهومين.

شدد مفهوم رأس المال الثقافي على دور الأسرة، والطبقة الاجتماعية، والمؤسسات التعليمية في اكتساب المهارات والقدرات.ولا يأتي هذا الاكتساب دفعة واحدة، إنما بالتدريج وبشكل تراكمي عبر مراحل عمرية يمر بها الفرد منذ طفولته من خال التنشئة الأسرية، وبعد ذلك من خال المؤسسات التعليمية.

كما أن للجهود الشخصية دورا كبيرا في اكتساب المهارات والمعارف الثقافية؛ لذلك يشير بورديو إلى أن أفضل مقياس لرأس المال الثقافي؛ يتمثّل في كمية الوقت المخصص من قبل الوالدين للحصول عليه، وتخصيص وقت لتعليم الأبناء، أو الوقت المستثمر في الدراسة والقراءة والاطلاع.

وفي هذا الفصل تم تقسيمه إلى مبحثين وهما:

المبحث الأول: ماهية الرأسمال الثقافي.

المبحث الثاني: مظاهر ووظيفة الرأسمال الثقافي في الأسرة.

المبحث الأول: ماهية الرأسمال الثقافي

ويتمثل الرأسمال الثقافي كما وضحه عالم الاجتماع الفرنسي بورديو فيما تمتلكه المرأة من رصيد ثقافي يسهم في نجاحها في المجال الأدبي.ويتكون هذا الرصيد من خال التعليم، ومقدار ما تملكه أسرة الأدبية من مكتبة منزلية، وممارسات ثقافية نشأت عليها ألأديبة في أسرتها مثل تشجيع والديها على حضورها الأُمسيات الثقافية.[1]

المطلب الأول: تطور مفهوم الرأسمال الثقافي

إن الاهتمام بمفهوم الرأسمال كان مدار بحث عبر عدة مراحل تاريخية ارتبطت أساسا بتحولات الواقع الاجتماعي، وما فرضه من استحداث رؤى مختلفة في الفكر السوسيولوجي، تعددت حسب اختلاف نظرة الباحثين وطبيعة المجتمعات البشرية.

إذ يرتبط رأس المال كمصطلح بما هو ملموس وهذا ما نجده في تفسيرات كارل ماركس أين تمتلك طبقة البورجوازية رؤوس الأموال وتعتبر حسب نظره المسيطرة اقتصاديا وسياسيا، بينما تحرم طبقات أخرى وأطلق عليها البروليتاريا أي طبقة العمال والفقراء وهذا التفسير دام لمراحل تاريخية وشمل عدة مجتمعات إنسانية، إلى أن برزت أفكار بيار بورديو الذي أضاف أشكالا وجوانب أخرى لرأس المال ذلك لفعاليتها وقيمتها كالرأسمال الثقافي والاجتماعي والرمزي.

ويعد بورديو أول من أورد مصطلح الرأسمال الثقافي إلى جانب الرأسمال الاجتماعي وذلك من أجل التنظير لدور المعرفة والأذواق الثقافية في تكوين الطبقات، وخلال فترة الستينيات كان بورديو مهتما بالطرق التي كان بموجبها أفراد الطبقات البورجوازية أي[2]

---

[1] انتصار سعود الخثلان، **الرأسمال الثقافي والاجتماعي وانعكاسه على العمل الأدبي للأديبة السعودية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد:17 العدد : 02، 2019، كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض – المملكة العربية السعودية، ص135

[2] إسماعيل منصور، باديس بوشامة، **الرأسمال الثقافي للأسرة رؤية في المفهوم**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد:06، العدد، 03، سبتمبر، 2021، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص458-459.

الطبقات الوسطى والعليا في المجتمع الفرنسي قادرين على استجلاب الإمكانات المادية وغير المادية للمحافظة على قوتهم وامتيازاتهم ونقلها إلى أبنائهم وفي تصريح تنظيري مهم.

ويؤكد بورديو على أن الثقافة وسط يتم به ومن خلاله عملية إعادة إنتاج بنية التفاوت الطبقي من خلال استخدامه لمفهوم الرأسمال الثقافي، حيث يرى أن الثقافة تطرح مبادئ بناء الواقع الاجتماعي وهي بذلك من حيث كونها نسق رمزي هي رأس مال قابل للتحول إلى رؤوس أموال اقتصادية اجتماعية وسياسية .

المطلب الثاني: ماهية الرأسمال الثقافي

قد أهتم عدد من الدارسين بفكرة رأس المال الثقافي وقد خضع المفهوم لنقد واسع من الدارسين الذين اهتموا بهذا المفهوم مثل لامونت ولارد، فقد حاول لامونت أن يثبت أن رأس المال الثقافي أو الذائقة الثقافية للنخبة له أهمية مقاربة لأهمية مفهوم التدرج كما ذهب إلى ذلك بورديو في مؤلفه التمييز، ويذهب بورديو إلى أنه يمكن التمييز بين رأس المال الاقتصادي ورأس المال الثقافي، فرأس المال الاقتصادي يمكن قياسه كميا من خلال الدخل، أما رأس المال الثقافي فهو معقد ولا يخضع لمعيار كمي واحد، ويشتمل على الموارد الثقافية الرسمية، وعلى الاستعدادات والروابط الثقافية الموروثة من العائلة ويمكن معاينته في ضوء المؤهلات الدراسية والخبرات، ويضاف إلى ذلك السمات الديموجرافية للوالدين المسئولين عن التنشئة، في حين يشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى من يعرفهم الفرد ويرتبط معهم بصلات وروابط ويشمل شبكة العلاقات والروابط الاجتماعية بين الأصدقاء والمعارف والأقارب والزملاء.[1]

[1] حسن أحمد حسن ابوزيد، **رأس المال الثقافي وعلاقته بتفضيلات الاستهلاك**، مجلة حوليات آداب عين شمس، المجلد46، عدد جوان، 2018، جامعة عين شمس، ص251.

على الرغم من أن "بورديو" هو من صاغ مفهوم رأس المال الثقافي Cultural Capital[1]؛ فإن فكرة الثقافة – التي تمثل مصدراً من مصادر المكانة والقوة. كانت موجودة ومتأصلة في النظرية الاجتماعية، خاصةً الفكر المرتبط بالطبقات في أعمال كل من ماكس فيبر» و«إميل دوركهايم». فلقد كتب «فيبر» بشكل موسع حول ما أطلق عليه جماعات المكانة Status Groups، ويقصد بهم الأفراد الذين تجمعهم ثقافة المكانة الواحدة أو المشتركة؛ أي الذين يمتلكون الهوية والقيم والأذواق الجمالية نفسها، وكذا أشكال الزي والخطاب... إلخ، ويعدُّ ذلك بالنسبة لهم مصدراً للشرف والتميز والتكريم.

"استطاع (بورديو) أن يميز ما بين ثلاثة أنواع من رأس المال الثقافي: (التضميني، الموضوعي المؤسسي)؛ فالتضميني يشير للمهارات الثقافية (المعرفة الفروق التطبع، ... ففي المجتمعات البدائية قد تغيب هذه المهارات نتيجة لانقراضها.[2]

أما رأس المال الثقافي؛ يوضح الموضوعية الثقافية أو ما يعرف بالبضائع مثل: الأعمال الفنية، الآداب، الموسيقى، الأفلام. أما رأس المال الثقافي المؤسسي فإنه يتم تنظيمه عبر المؤسسات والكفاءات الأكاديمية من امتلاك المعرفة والحصول عليها أو الذوق أو التنظيم بوساطة أفراد المجتمع (رأس المال التضميني ويستخدم رأس المال الثقافي لاختيار التنظيم الاجتماعي من امتلاك الكفاءات التعليمية (الأكاديمية) (رأس المال المؤسسي ويمكن تجسيده وبثه عبر العوامل الأخرى وإجراء التفاعلية مع المنتجات الثقافية مثل التلوين الآداب، الموسيقى وغيرها من الأعمال الثقافية (رأس المال الموضوعي)."[3]

وأكد «فيبر» هنا على أن أي معيار للتباين والتميز – مهما كان هيناً – يمكن أن يفيد كأساس في تشكيل جماعة المكانة، وهذا التأكيد من قبل فيبر» يظهر صداه لدى «بورديو»

[1] Nan Lin, **Inequality In Social Capital, Contemporary Sociology**, Vol. 29, No. 6, Nov. 2000, -9 p.785-786

[2] آن قولدنج، **المكتبات ورأس المال الثقافي**، تر: يوسف عيسى عبد الله، رسالة المكتبة، المجلد، 47 العدد 01، 2012، ص10

[3] آن قولدنج، مرجع السابق، ص10

في استخدامه لمفهوم الاستبداد أو التعسف الثقافي Cultural Arbitrary لوصف رأس المال الثقافي، كذلك وفر فيبر» وصفاً وبياناً كلاسيكياً عن الدراسات الصينية التي ألقت الضوء على وصف «بورديو» للمتخصص المحترف الذي يستثمر رأس المال الثقافي بقوة كأساس للمطالبة والادعاء بمكانة النخبة. [1]

والشيء المحوري لدى فيبر هو أن جماعات المكانة تستخدم كوسيلة للحفاظ على الحدود والفواصل القوية ضد الدخلاء، وذلك بهدف احتكار الموارد النادرة والفرص المتاحة بالسوق".

وفي تقييم لكل من "لامونت Lamont و" لارو" Lareau الرؤية بورديو فقد أشار إلى عدم وضوح عبارات بورديو ومفاهيمه عن رأس المال الثقافي، حيث أنها غالبا ما تكون غامضة، بل وفي بعض الأحيان متضاربة وتفسيراته لا ترتبط بإشارات خاصة أو مجردة، وهذا بدوره أدى إلى فشل الباحثين في إخضاع نظرية بورديو للاختبار الإمبريقي.

وقد اقترح كل من لامونت "ولارو" تعريف لرأس المال الثقافي باعتباره فكرة مؤسسية تعني وجود مشترك عام في الإشارات والمفاهيم الثقافية بين الطبقات العليا، كالمواقف والميول، المعرفة الرسمية، السلوك والأهداف والاعتمادات المستخدمة في عملية الاستبعاد الثقافي والاجتماعي"، ويؤكد هذا التعريف على أن رأس المال الثقافي مورد له قيمة في السوق الذي ينشأ فيه الصراع من أجل التميز، كما أنه قابل للإدخار والاستثمار، ويمكن استخدامه للحصول على موارد أخرى..[2]

وتَشير إليزابيث سيلفا Elizabeth Silva إلى أن مفهوم رأس المال الثقافي يشير إلى الاستثمار في الثقافة بوصفها رأس المال، يمكن أن تعود على الفرد بالربح والعوائد كما[3]

---

[1] Nan Lin, p.785-786

[2] ليلى مقاتل، هنية حسني، **علاقة رأس المال الثقافي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلاميذ**، مجلة دفاتر المخبر، المجلد، 16، العدد 02، 2021، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص18.

[3] خالد كاظم دوح، **رأس المال الثقافي مقاربة سوسيولوجية**، مجلة التفاهم، العدد: 63، 2019، سلطنة عمان، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ص329-330.

يمكن نقل هذا النوع من رأس المال عبر عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتم داخل الأسرة والنظام التعليمي".

ولقد ظهر تأثير بورديو بشكل واضح في العديد من المحاولات التي عالجت مفهوم رأس المال الثقافي، فهناك أحد الباحثين يذهب إلى أن رأس المال الثقافي هو شكل من أشكال رأس المال، يوجد في العديد من الصور أهمها:

أ- الاعتياد على تصرفات وسلوكيات معينة، أو من خلال طريقة مميزة للسلوك، يتم اكتسابها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.

ب- تراكم القيم الثقافية الموضوعية.

ج-التعليم الرسمي والمؤهلات العلمية والتدريبية.

وهناك من يذهب إلى أن رأس المال الثقافي يشير إلى التعليم والميول والاستعدادات الدائمة لاستيعاب الثقافة والتثقيف، وهذا يحدث من خلال عملية يبذل من أجلها الوقت، وهذا الأخير يدل على استدماج الفرد لعناصر هذا الشكل من أشكال رأس المال، ويمكن على نحو سهل تحويل رأس المال الثقافي إلى الأشكال الأخرى من رأس المال".[1]

[1] خالد كاظم دوح، مرجع السابق، ص329-330.

المطلب الثالث: خصائص الرأسمال الثقافي

يتسم الرأسمال الثقافي كغيره من المفاهيم بجملة من الخصائص نذكر منها:

– يرى بورديو أن الرأسمال الثقافي هو مبدأ بناء الفضاء الاجتماعي، بوصفه نظاما من المواقع الاجتماعية المتمايزة.

– يتمثل الرأسمال الثقافي في مجمل المؤهلات الفكرية المنتجة من طرف النظام التعليمي، والمنقولة من العائلة. [1]

– الرأسمال الثقافي هو محصلة ما يتلقاه الفرد داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه، والذي يتعلمه من الجماعة في اكتساب رصيد حياتي متكون من عادات وقيم وخلفيات فكرية وأيديولوجية، وحقوق وواجبات ومسؤوليات.

– الرأسمال الثقافي يشتمل على التصور الذي اختاره المجتمع من تمثلات وتصورات، وقيم وأفكار ومعايير في تفاعله مع هذا الواقع، وتشمل مستوى القدرة على الخلق أو الطريقة التي فهم بها المجتمع قدرته على الفعل والإنجاز.

– الرأسمال الثقافي سلطة لا مرئية، لا يمكن أن يمارس إلا بتواطؤ أولئك الذين يأبون الاعتراف بأنهم يخضعون له ويمارسونه، وهو نظام معقد يخترق كل العلاقات والترابطات التي تشغل داخليا بواسطة آليات دقيقة وجد فعالة تتحكم في البنية العامة للنظام، وهو بناء للواقع ويسعى لإقامة نظام معرفي.

– إن رأس المال الثقافي لا يكتسب ولا يورث دون جهود شخصية، إنه يتطلب من طرف الفاعل عملا طويلا مستمرا ومعززا للتعلم والتثاقف بهدف أن يندمج فيه ويجعله ملكا له أي أن يجعله ذاته، بما أنه يحول الوجود الاجتماعي للفاعل" إن الرأسمال الثقافي هو موجود تحول كائنا ملكية ملتصقة به، فأصبحت جزءا مدمجا للشخص أي هابيتوس".

[1] خويلد موسى، **الرأسمال الثقافي وعلاقته بإنتاج الصراع في المجال الاجتماعي**، مذكرة الدكتوراه، علم اجتماع الاتصال، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2019 2020، ص121، الى 126.

– يرى كل من جيمس كولمان وروبرت بوتنام أن رأس المال الثقافي بمثابة الرصيد الذي يحصله الفرد من معارف وعلوم وعلاقات وقيم، تمكنه من أن يؤسس لعلاقات داخل البناء الاجتماعي، وأن يبني توقعاته وأهدافه وطموحاته.

– إن الرأسمال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام والاعتياد على الثقافة السائدة في المجتمع، وخاصة القدرة على فهم واستخدام لغة متداولة والمعاني ذات الصلة بالخطاب الموجه للسلوك، وكذا القدرات والمهارات العقلية والجسدية، وكل أشكال المعرفة والخبرات التي يتحصل عليها الفرد عن طريق عائلته والنمط التعليمي والديني، وكذا مؤهلاته الخاصة.

– إن مفهوم الرأسمال الثقافي يسمح تحديدا بإبراز لا تكافؤ الإنجازات الدراسية للأطفال المنحدرين من مختلف الطبقات الاجتماعية في تحصيل النجاح المدرسي، هكذا يثبت النظام المدرسي التباينات الثقافية بين التلاميذ.

– إن نوعية الممكنات الثقافية المشكلة للرأسمال الثقافي المنقولة عن طريق الأسرة يمكن تغييرها في بعض الأحيان لتلائم الواقع الجديد للفرد وهذا ما يرتبط بخاصيتي الانتقالية والانتقائية الثقافية.[1]

[1] خويلد موسى، مرجع السابق، ص121الى 126.

المبحث الثاني: مظاهر ووظيفة الرأسمال الثقافي في الأسرة

يميز بورديو في أشكال ومظاهر رأسمال الثقافي بين المظهر المتجسد في الفرد ذاته على شكل مؤهلات واستعدادات والمظهر الموضوعي ويتخذ شكل ممتلكات ثقافية توجد في محيط الفرد، وبين مظهر مؤسس يتحول فيه رأسمال إلى عملة معينة يحددها ويضمنها القانون .

المطلب الأول: مظاهر وأشكال الرأسمال الثقافي

أولا: مظاهر الرأسمال الثقافي

1- المظهر المندمج:

ويمثل هذا المظهر الذاتي المرتبط بالفرد وما يحمله من استعدادات مكتسبة من محيطه الأسري بصفة خاصة، ومن فضائه الاجتماعي بصفة عامة، في بعدها الثقافي كاللغة والقدرة على التعبير، لأن الاستعدادات الثقافية ليست وراثية بل مكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية فتضفي تلك الاستعدادات الثقافية على البناء الاجتماعي وضعا غير متكافئ، يتسم بالتمايز حسب الانتماءات الطبقية للأفراد، والأصول الاجتماعية للأسر، وباستثمار الأفراد للزمن يظهر عليهم استيعاب وإدماج تلك التراكمات الثقافية، ثم تستثمر هي الأخرى بطريقة إرادية هادفة، فتكون بذلك في المتناول الدائم لهم، أي تصبح جزءا مندمجا في شخصية الفرد على شكل هابتوس، وقد يكون ذلك الاستثمار بمثابة الامتداد الطبيعي لما اكتسبه الفرد من محيطه الاجتماعي، فيحافظ بذلك على مكانته التي تحدد وظائفه و أدواره المستقبلية، كما يمكن أن يكون تحصيلا لرأسمال خاص، لا تملكه أسرته أو حتى طبقته[1]

[1] فتيحة زياني، **الأصل الاجتماعي وتعلم اللغة الفرنسية** ، مذكرة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور-الجلفة-2018-2019، ص278-279.

الاجتماعية وهذا ما يسميه بورديو تثقيف الذات، فيكسبه ذلك قيمة نادرة في بنائه الاجتماعي.

2-المظهر الموضوعي.

يتجلى هذا المظهر من رأسمال الثقافي بشكل جلي في الممتلكات الرمزية المرتبطة بالثقافة أو الدالة عليها كالكتب والمعالم واللوحات الفنية والآلات الموسيقية...، فتعبر هذه الممتلكات المادية عن عالقة الأفراد بالرأسمال الثقافي من جهة، كما تعبر عن الانتماء لنمط ثقافي معين ومعترف به اجتماعيا. أما من الناحية الاجتماعية فهي رمز للانتساب لطبقة اجتماعية وفاصل بين حدود الأصول الاجتماعية لأفراد ذلك الحقل.

والاكتساب هذا المظهر من الرأسمال الثقافي يقتضي الأمر توفر الرأسمال الاقتصادي لاقتناء الأشياء المادية، كما أن استعمال تلك الأشياء يستدعي هو الآخر اكتساب الرأسمال العلمي والتقني وهذا ما نجده في المظهر المندمج للرأسمال الثقافي، كاكتساب اللغة، الشيء الذي يدل على وجود عالقة وثيقة بين المظهرين.

والرأسمال الثقافي بمظهره الموضوعي وفي بعديه المادي والرمزي هو قابل للتوريث والانتقال بين الأجيال عن طريق التنشئة الاجتماعية في جو استثماري ثقافي معين بهدف الحفاظ على المكانة وطبقة الانتماء .

3- المظهر المؤسساتي:

يشمل هذا المظهر الشهادات والألقاب العلمية التي يحوز عليها الفرد من المؤسسة التعليمية، والتي تعطي الشرعية المعرفية للرأسمال الثقافي، فيتم بذلك تحويله من سلطة معرفية في الحقل العلمي إلى سلطة اجتماعية رمزية في الفضاء الاجتماعي، معبرة عن الكفاءة الثقافية، مما يجعلها تتميز بما تحظى به من قوة إجرائية نابعة من المشروعية[1]

[1] فتيحة زياني، مرجع السابق، ص278-279.

المؤسساتية، ومحل اعتراف الآخرين، لذلك فان الشهادات العليا والجامعية التي يتحصل عليها الفرد هي بمثابة الرهان الفاصل بين مختلف الفئات السوسيومهنية الممثلة للأصول الاجتماعية.

لذلك تتخذ الأسر استراتيجيات معينة لضمان وجودها وتصنيفها الاجتماعي، فتقوم بالاستثمار المدرسي الذي يضمن لها تحويل رأسمالها الاقتصادي إلى رأسمال ثقافي في مظهره المؤسساتي ألبنائها عند تحصلهم على الشهادات المدرسية المختلفة، ويعمل هؤلاء الأبناء على إعادة تحويل هذه الحالة من الرأسمال الثقافي في سوق العمل إلى رأسمال اقتصادي[1].

ثانيا: أشكال الرأسمال الثقافي

ويذهب "بورديو" إلى أن رأس المال الثقافي يتمثّل في ثلاثة أشكال هي[2] :

1 :الحالة المادية المتحدة أو المجسمة :وهي الحالة التي تتعلّق بترتيب وتنظيم العقل والجسد، وهي تتطلب من الفرد بذل الوقت والجهد بهدف تكوين ومراكمة رأس المال الثقافي، ويبذل الفرد هنا الوقت والمجهود؛ وذلك من أجل الارتقاء الذهني والاستيعاب، ويبين هذا أن عملية اكتساب رأس المال الثقافي تَعد عملاً شخصياً أو تنمية ذاتية، ومجهوداً يبذله الشخص أو تكاليف شخصية يدفعها الفرد بنفسه لنفسه، وهذا الشكل من رأس المال الثقافي يمثل ثروة خارجية، تتحول مع الوقت والجهد إلى جزءٍ يتحد في الفرد ويكون هويته، ولا يمكن نقل هذا الشكل سواء بالمنح، أو الوراثة، أو الشراء أو المبادلة.

2 :وهو الحالة الموضوعية، مثال البضائع الثقافية) الصور، الكتب، والقواميس ...إلخ(، ويعني هذا أن رأس المال الثقافي يتمثل في الأشياء على » بورديو « المادية، ولذلك فهو قابل للنقل من حيث ماديته، وهنا يؤكد وجود علاقة ما بين هذا الشكل من رأس المال

[1] فتيحة زياني، مرجع السابق، ص278-279.

[2] خالد كاظم دوح، **رأس المال الثقافي مقاربة سوسيولوجية**، مرجع سبق ذكره، ص327-328.

الثقافي ورأس المال الاقتصادي؛ حيث إن ملكية الفرد لمثل هذه الأشياء المادية تتطلّب منه أيضاً ملكية رصيد من رأس المال الاقتصادي، كما أن استخدام الفرد مثل هذه الأشياء المادية يتطلّب منه امتلاك رصيد من رأس المال الثقافي، أو بالأحرى رأس مال ثقافي في شكله الأول، وهي الحالة المادية المتجسدة.

3 :وهي الحالة التنظيمية، وهي حالة التكوين العضوي، والتي تقدم خصائص وسمات رأس المال الثقافي، كما في المؤهلات العلمية، وهذه الأخيرة هي إحدى الطرق لإثبات حقيقة امتلاك الفرد لرأس المال الثقافي.

وهذه الحالة هي التي تفرق بين رأس المال الخاص بالتعليم الذاتي، ورأس المال الثقافي الخاص بالجماعة الحاكمة، والذي قد يتحصل على فوائد قليلة في سوق التبادل الاجتماعي، ورأس المال الثقافي المقرر أكاديمياً من خلال المؤهلات العلمية المعترف بها رسمياً، وهذه الأخيرة هي التي تمنح لحائزيها قيمة مضمونة وشرعية، ويشكل هذا جوهر الاختلاف ما بين المنافسة المعروفة رسمياً وشرعياً، وبين رأس المال الثقافي البسيط والذي يحتاج إلى إثبات ذاته باستمرار[1].

المطلب الثاني: اتجاهات الرأسمال الثقافي

ولقد أشارت "سوزان" إلى أن تعريفات مفهوم رأس المال الثقافي تسير في عدد من الاتجاهات المتباينة:

الاتجاه الأول: ويركز على المتغيرات المرتبطة بمدى مشاركة الفرد في الأنشطة الثقافية مثال: زيارة المتاحف، أو الذهاب لحفلات الموسيقى الكلاسيكية.

الاتجاه الثاني : يركز على أن رأس المال الثقافي يظهر في شكل تحكمي، بمعنى أن هناك جماعةٌ ما سعت إلى وجوده وذلك بهدف منع أو إقصاء جماعةٌ أخرى من الحصول على موارد القوة.

[1] خالد كاظم دوح، **رأس المال الثقافي مقاربة سوسيولوجية**، مرجع سبق ذكره، ص327-328.

الاتجاه الثالث: ركز أصحابه على مقاييس رأس المال الثقافي، التي تعكس المكانة الاجتماعية والاقتصادية بشكل واضح مثال عما إذا كان الآباء يوفرون لأبنائهم مكاناً خاصاً للاستذكار، وبعض السمات اللامعرفية مثال ذلك الأسلوب الذي يتبعه الفرد في التواصل والتعامل مع الآخرين.[1]

المطلب الثالث: وظيفة الرأسمال الثقافي في الأسرة

إن ثقافة كل أسرة تتضمن اللغة المعايير القيم المعتقدات الدين ولما كان الحفاظ على التراث الثقافي أحد المحاور المهمة والأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، فإنه بات من الضروري نقله إلى الأبناء وتعزيزه لدى مختلف الأجيال، بإستخدام طرق متعددة ووسائل تختلف بين الأسر حسب طبيعتها وتباين عناصر ثقافتها والتي بالأحرى تشكل رأسمال ثقافي.

يقول بورديو: إن تراكم الرأسمال الثقافي هو شغل الفرد على نفسه بشكل مديد قبل أن يصبح جزءا لا يتجزأ من الشخص، ومن جهة أخرى يشدد أيضا على الجهد التعليمي للآباء وعلى الشروط التي يفترضها اكتساب آداب السلوك، من أجل تنشئة سليمة للطفل، حيث يجب على الآباء أن يبدؤوا ذلك باكرا وأن يطيلوا تربيته أطول ما يمكن وهذا ما يفترض حدا أدنى من اليسر المالي بل إقناعه بأن هذا الاستثمار ضروري ومفيد، أحد الجوانب الهامة لهذا الرأسمال المندمج أنه بمقدار ما يندمج جيدا في الشخص بمقدار ما يمكن معاملته على شكل خاصية طبيعية.

ويتضح في هذه النقطة أن التنشئة الاجتماعية للأبناء التي تقوم بها الأسرة، تهدف أساسا إلى تعزيز الرأسمال الثقافي وتثمينه لأهميته في تشكيل الشخصية وضمان الموقع الاجتماعي للفرد.

[1] خالد كاظم أبو دوح، **النخب الاجتماعية في مصر**، ط1، دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة. مصر، 2016، ص71.

فالعائلة تلعب دورا مهما في الحفاظ على النظام الاجتماعي وإعادة إنتاجه فتسعى لمراكمة رأس المال بمختلف أنواعه بما فيها الثقافي ونقله بين الأجيال.

وكان رأس المال الثقافي الأبوي ووفقا لبورديو يعني أن الأطفال يقدرون المدرسة والجامعة، وأنهم في موقع يتيح لهم فهم قواعد اللعبة غير المكتوبة التي تمكنهم من التخرج[1] بمؤهلات يمكنها أن تؤمن لهم وظائف جيدة، حينها إرتأى بورديو مبدئيا إلى أن الرأسمال الثقافي مهم في نقل القوة والامتيازات بين الأجيال .

– ومن الوظائف الهامة للرأسمال الثقافي للأسرة متابعة الأبناء دراسيا فكلما كان الرأسمال الثقافي للأسرة عالي وذات قيمة كلما كانت درجة الإدراك والاهتمام بدراسة الأبناء كبيرة فنشوء الفرد في وسط ثقافي ميسور يتوفر على وسائل ثقافية متنوعة إلى جانب المهارات والتعاملات مع أفراد المجتمع واكتساب لغة الوالدين واتجاهاتهم تتضمن رصيدا ثقافيا وعلميا للفرد.

– وظيفة الرأسمال الثقافي الأسري، هي ، التشديد على سيرورات الإرث وإنتاج أوضاع مهيمنة (تلك التي تحرك أكثر مختلف أنواع الرأسمال).[2]

[1] إسماعيل منصور، مرجع سبق ذكره، ص464-465

[2] إسماعيل منصور، مرجع سبق ذكره، ص464-465

ملخص الفصل:

بعد عرض مفهوم الرأسمال الثقافي للأسرة في محتوى البحث نستنتج أن هذا المفهوم مميز بين أشكال الرأسمال تظهر مكانته في كونه يرتبط بالفرد والأسرة ويشتمل على العديد من العناصر التي تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية، كما يرتبط ارتباطا وثيقا بخصائص الأسرة وأدوارها ويحدد مكانتها في المجتمع وموقعها حسب قيمته وجودته.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي وعلاقته بالرأسمال الثقافي

تمهيد:

إن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك،بل له جوانب هامة جداً في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة،وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه... وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف مفهوم تحصيل الدراسي وعلاقته بالرأسمال الثقافي ومنه قسمنا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: ماهية التحصيل الدراسي.

المبحث الثاني: الرأسمال الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

المبحث الأول: ماهية التحصيل الدراسي

ومفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولا ليس فقط في الميدان الدراسي وإنما في جميع الأوساط المعرفية والصناعية والإنتاجية والزراعية ولكن من أهم الأوساط العلمية الأكثر استخداما له وسط التربية والتعليم، فإذا كان النظام التربوي يهدف إلى إعداد الإنسان جيدا بما يجعله قادرا على مديد العون في بناء مجتمعه وذلك يتوقف على مدى تحصيل الفرد لما تعلمه من خبرات خلال السنوات التعليمية التي مر بها.

المطلب الأول: مفهوم التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة، وفى الوقت نفسه يعتبر هدفا من أهدافها المقصودة لكل من الفرد والمجتمع, فبالنسبة للفرد يعتبر التحصيل هدفا من أهدافه الأساسية التي يتوقف عليها نجاحه في دراسته وحصوله على الشهادة وتحقيقه لذاته وتوافقه نفسيا وإجتماعيا ومهنيا، وشعوره بالرضا والسعادة نتيجة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والتي منها حاجته إلى النجاح وتحقيق الذات وتأكيدها وتحقيق مكانة إجتماعية مرموقة بين الأهل والأقران والمجتمع عامة أما بالنسبة للمجتمع يعد التحصيل الدراسي من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي وإنخفاض معدلات التسرب والهدر في هذا النظام، ويعد التحصيل الدراسي أيضا من أهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي كما يحقق التحصيل الدراسي المرتفع التوافق المطلوب بين إنتاجية النظام التعليمي ومخرجاته وبين الحاجة الفعلية لمختلف مجالات العمل من الطاقات البشرية المؤهلة المدربة.

كما يعد ضمانا لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعتبر من أهم المبادئ التي ترتكز عليها ديمقراطية التعليم . ولهذه الأهمية الفردية والإجتماعية للتحصيل الدراسي فإنه يعد الهدف الأساسي للمؤسسة التعليمية ومن أهم مبررات وجودها .[1]

[1] سالم عبدالله الفاخري، **التحصيل الدراسي**،دط، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر،2018، ص07

أما في مجال التربية فإن كلمة التحصيل " achievement " تشير إلى مستوى الإنجاز في مجال المعلومات النظرية أو الفكرية، بينما تشير كلمة الكفاءة إلى درجة الإتقان في مجال المهارات والأنشطة الحركية، وفى كل الأحوال يجب أن يكون وصف مستوى التحصيل أو درجة الكفاءة مقاس في ضوء الأهداف التربوية والتعليمية والتدريبية المرسومة والمحددة سلفا.[1]

ويعرف علام التحصيل الدراسي بأنه: مقدار الاكتساب الذي يحصل عليه المتعلم من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجات الاختبار والتي تحدد مستوى نجاحه في مادة دراسية أو مجال تعلمي محدد.

كما عرف كل من **لونن وكيلي** Kelly & Lynn التحصيل الدراسي: بالجهد العلمي الذي يبذله المتعلم خلال المواقف التعليمية بهدف تحسين مستوى اكتساب المعلومات والمعارف ضمن مجال تعليمي محدد[2].

[1] سالم عبدالله الفاخري، مرجع السابق، ص07

[2] حمزة عبد الكريم الربابعة، **معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد: 11 ،عدد: 3 ،2015 ، كلية التربية، جامعة اليرموك، ص

المطلب الثاني: أنواع التحصيل الدراسي

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لآخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولاتهم النفسية والاجتماعية، ومن ثم فإننا نميز غالبا نوعين من التحصيل لدى التلاميذ حسب استجابتهم لمواده الدراسية .

1- التحصيل الجيد "الإفراط التحصيلي": [1]

وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتقطع في ضوء قدراته وإستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي، ويتجاوزهم بشكل غير متوقع ، وفي دراسة ل فنك وكون 1964 حول أبعاد ارتفاع التحصيل وانخفاضه إستخدم فيها قياسات موضوعية للشخصية، ويصنفان مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات، أي يجعلها الى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الشخص الذي لديه دافع تنظيم عالمه والربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو الشخص الكفء .

2- التأخير التحصيلي:

ويعرف بالتحصيل الضعيف وهو ظاهرة تعبر عن ظهور فجوة أو عدم التوافق في الأداء بين ما هو متوقع من التلميذ وبين ما ينجزه فعلا من التحصيل دراسي ، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله بشكل واضح على الرغم من الإمكانية العقلية واستعداداته التي تؤهله الى أن يكون أفضل من ذلك ويمكن حساب نسبة التحصيل achievement quotient بإجراء العملية التالية : **نسبة التحصيل = (العمر التحصيلي العمر الزمني) ×100**

[1] عبد الرؤوف صاحبي، **التأتأة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحمة الابتدائية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، 2019/2018، ص47-48.

ويركز هذا المفهوم على جانبين : الأول على المستوى الأداء والكفاءة والثاني على طريقة التقويم التي يقوم بها المعلم هي عادة عملية غير مقننة ونخضع لمشكلة الذاتية أو عن طريق اختبارات.

3- التحصيل الدراسي المتوسط:

حيث يقع بين التحصيل الدراسي المتدني أو الضعيف وبين التحصيل الجيد أي يعني أن التلميذ قد يحقق 50% من الأهداف التي خططها له المعلم، ويمكن للتلميذ أن يلتزم المستوى الجيد إذا وجد اهتماما من قبل مدرسة في المدرسة أو أسرته[1].

المطلب الثالث: مبادئ التحصيل الدراسي[2]

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ والتي من شانها إن تساعد الطالب على الفهم والاستيعاب، ومن بين هذه المبادئ ما يلي:

1-مبدأ الدافعية:

تعرف بأنها حالة تحدث عند الكائن البشري بفعل عوامل داخلية أو خارجية تثير لديه سلوكا معينا وتوجهه نحو تحقيق هدف معين.

2-مبدأ الفروق الفردية:

إن أهم ما يلفت انتباه المعلمين في قدرات الطلبة غالبا ما يكون الذكاء، وهذه القدرة تشكل أدى بعض المعلمين محورا أساسيا لفهم الفروق الفردية بين الطلبة ، فالفروق الفردية هي التي تجعل المعلم يسعى للتعرف على قدرات تلاميذه ومستوى نشاطهم ليضع الواجبات

[1] عبد الرؤوف صاحبي، المرجع السابق، ص47-48.

[2] بجاوي ليليا، **الضغط النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، مذكرة شهادة ماستر، علم اجتماع التربية، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، 2022/2021، ص24-25-26.

المدرسية التي تناسب كل مستوى وتزداد مهمة المعلم في مراعاة الفروق الفردية تعقيدا كلما زاد عدد الطلبة في الصف الواحد.

3-مبدأ الحفظ والاسترجاع:

إن ترابط الأحداث يساعد في عملية استرجاع المعلومات بشكل واضح وسليم، وكثيرا ما نلاحظ هذه الظاهرة عندما لا يستطيع الطالب تذكر بعض المواد التي درسها، فإن عملية الترابط تساعده بشكل فعال في استرجاع جميع تفاصيل المادة، وهناك عوامل تؤثر في عملية الحفظ والاسترجاع منها: الإرهاق والنعاس والخوف والقلق، فالمعلم الذي يرهق الطلاب بمعلومات كثيرة لا يحقق هدفه في إن يتم تخزين واسترجاع هذه المعلومات.

4- مبدأ الواقعية والبيئة:

من الواجب إن تكون المادة الرئيسية المقررة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية والبيئية ليسهل عليه تعلمها، أي إن الواقعية تجعل تلك المعلومات أكثر علمية كما انه يجب إن تدور عملية التحصيل في بيئة طبيعية واجتماعية معدة خصيصا لذلك فالبيئة الدراسية والأسرية تلعب دورا هاما ومهما في تقوية أو إضعاف التحصيل الدراسي .

5-مبدأ المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء الانفعالي والتفكير لدى الطالب، وتختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في أخر المطاف، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له.

6- مبدأ الحداثة والتجديد:

إن إتباع نفس الروتين يولد لدى الطلاب النزعة إلى الضجر والملل وعدم الانتباه، لذلك ينبغ على المعلم العمل على تبديد مشاعر الملل والضجر لدى المتعلمين.

فالعملية التعليمية ليست عملية ميكانيكية متكررة بل لابد فيها من التجديد ومواجهة المواقف والمشكلات وحلها.

7- مبدأ الاستعدادات والميول:

إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداداته له كلما زاد تحصيله فيها العكس صحيح.[1]

[1] بجاوي ليليا، مرجع السابق، ص24-25-26

المبحث الثاني: الرأسمال الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

المطلب الأول: الرأسمال الثقافي للأسرة ومتابعة الأبناء

إن الثقافة التي تنقل إلى أطفال عائلات الطبقة ذات المستوى العالي أكثر انفتاحا على العالم الخارجي، حيث أن لغتهم هي الأقرب إلى الجوار داخل المدرسة، كما أنها اللغة التي تعتمد في التصحيح داخل الصف المدرسي، لأن آباء أطفال العائلات ذات المستوى العالي نقلت لهم هذه اللغة لمدة طويلة من التمدرس، التفاعل العائلي مع الثقافة المكتوبة، في المقابل اللغة الشعبية التي يتقنها أبناء الطبقات الشعبية، هي لغة بعيدة عن لغة المدرسة وعن اللغة المجردة الممارسة لدى فئات المستوى العالي، مما ينتج عنه صعوبات تواجه الأطفال في مسارهم التعليمي ".

يعتبر المستوى التعليمي للوالدين وباقي أفراد الأسرة أهم مؤشر لقياس الرأسمال الثقافي للأسرة. فعدة دراسات تحدثت عن العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة نوع المتابعة الدراسية للأبناء، حيث إذا كان أولياء التلميذ أو الطالب مثقفين ولديهم مستوى دراسي لا بأس به، فإن ذلك يمنح لأبنائهم فرص الإستفادة من خبراتهم ومساعدتهم في الميدان الدراسي كما أن تصرفات هذا النوع من الأولياء أحسن تدبيرا من الناحية التربوية، إذ يتابعون الأعمال الدراسية لأبنائهم ويراقبون سلوكاتهم في المدرسة، ولكن هذا لا ينطبق على كل الأولياء المثقفين إذ أن هناك فئة منهم لا يبالون بمتابعة الأبناء دراسيا.

"عادة ما يكون الأولياء غير المثقفين هم الذين يضعون ثقة كاملة في المؤسسة التعليمية[1] ليس لأنهم واعيين بذلك، وإنما يؤمنون إيمانا قاطعا بالعقاب المدرسي، والشهادة في نظر هذه

[1] فايزة فراح، **الرأسمال الثقافي للأسرة والتوجه الجامعي للطالب**، مذكرة دكتوراه في علم اجتماع التنظيم، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر2، 2018/2017، ص78-79.

الفئة من الأولياء تعتبر الحظ الوحيد للترقية الاجتماعية ولا يمكن الحصول عليها إلا بالجهد العمل، أنا فئة الأولياء المتعلمين فهم واعيين بأن المدرسة تنافسها عوامل اجتماعية أخرى، وأن الحكم الذي تصدره المدرسة ما هو في الحقيقة إلا حكم نسبي".

لقد أكدت بعض الدراسات أنه كلما كان الرأسمال الثقافي للأسرة عالي، كلما كانت درجة الإدراك والاهتمام بدراسة أحد الأبناء كبيرة، وبما أن هذه المتابعة من طرف الأسرة تتأثر إلى حد كبير خاصة بالمستوى التعليمي للوالدين وبممارستهم الثقافية و التربوية تجاه أبنائهم فإنه في حالة ما إذا كان هذا الرصيد الثقافي والعلمي ميسور، فإنه بصفة مباشرة وغير مباشرة يكتسب الأبناء قراءات كثيرة متنوعة لأن الوسط الأسري يؤثر إلى حد كبير على ميولات الطفل خاصة إذا كان الأولياء المثقفون يحفزون أبناءهم على المطالعة والقراءات العلمية هذا ما يعمل على تنمية درجة ذكائهم وحسهم المعرفي، فإن الأبناء يصبحون منضبطين في الدراسة وفي مراجعاتهم وواجباتهم المنزلي، وهذا ما ينعكس إيجابيا على تحصيلهم الدراسي، وهذا ما أكده" كل من" بورديو و باسرون "في جل أعمالهما عن الدور الكبير الذي يلعبه العامل الثقافي على المستوى التحصيل المدرسي للأطفال.[1]

المطلب الثاني: المستوى الثقافي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي

مما لا شك فيه أن هناك تأثير المستوى الثقافي للأسرة على الطفل إما بالتأثير الإيجابي أو بالتأثير السلبي على تحصيله الدراسي، وهذا ما سنبينه من خلال بعض مؤشرات المستوى الثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطفل، وباعتبار شيوع نمط الأسرة النووية في عالمنا المعاصر، جعل دور الأسرة منوطا حصريا بالوالدين.

1-**المستوى التعليمي للوالدين** : إن للمستوى التعليمي للوالدين أهمية كبيرة في تعليم الأطفال وتحقيق نجاحهم المدرسي، من خلال الدور التربوي لهما والمتمثل في: التحفيز المادي والمعنوي من اجل إعلاء قيمة العلم والتعليم، مراجعة الدروس وإنجاز الواجبات المنزلية

[1] فايزة فراح، مرجع السابق، ص78-79.

ومتابعة الطفل من خلال التواصل بالمدرسة، فالطفل الذي يأتي إلى المدرسة من أسرة يكون فيها الوالدين غير متعلمين وغير قادرين على أن يشاركا في قيم المدرسة وما يدرس فيها،[1] يجعله يشعر بهوة كبيرة بينه وبين المدرسة، بمعنى أن المدرسة تعلمه مجموعة من القيم والمهارات غريبة عن بيئته الثقافية الأسرية وعلى العكس من ذلك الطفل الذي يكون من أسرة حيث الوالدين متعلمين يجد في هذه الحالة أن قيم المنزل تدعمها المدرسة وقيم المدرسة يدعمها المنزل .فإن الأسر التي يكون فيها المستوى التعليمي للوالدين مرتفعا ويتميزون بمستوى ثقافي لا بأس به يميلون إلى استخدام النصح والإرشاد مع أطفالهم، وتكون المناقشة العقلية هي الطريقة الأكثر شيعا بينهم، وهذا ما يشكل لأطفالهم نوعا من المساندة والاهتمام كما تكون المصارحة هي الطريقة التي يلجأ إليها الأطفال أثناء الحديث مع آبائهم، فهم على عكس أطفال الأسر التي تفتقد إلى أسلوب المرونة في معالجة الأمور والتي غالبا ما يتصف الوالدين فيها بالجهل ومحدودية مستوياتهم التعليمية.

2- **المستوى الثقافي للوالدين** :إن المستوى الثقافي للوالدين ليس مرتبطا فقط بما يتعلمانه من المدرسة أو بالشهادات التي قد تم الحصول عليها، وإنما بكل ما اكتسبه الوالدان من معارف نتيجة بذلهما مجهودا في القراءة والمطالعة ومواظبة التكنولوجيا الحديثة والمشاركة في النشاطات الثقافية، حيث تؤثر ثقافة الأسرة تأثيرا هاما على الأبناء تربويا وتعليميا فالأبناء هم انعكاس لثقافة الوالدين، لذا يعتبر المستوى الثقافي للوالدين أمرا مؤثرا في هويتهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع ، فثقافة الوالدين تصبغ ممارسات أفراد الأسرة وسلوكهم بصفة محددة، محافظة أو متحررة، تقليدية أو متقدمة، متسامحة أو متسلطة، لذلك تحدد كثير من الممارسات وفق ما يسود المجتمع من ثقافة .ويرتبط المستوى الثقافي بالنشاطات اليومية التي يقوم بها الوالدان وبطريقة تفكيرهما، فلا شك أن الوالدين إذا حددا قسطا كبيرا من وقتهما للقيام بالنشاطات المذكورة سيكونان أكثر إلماما بالأمور من والدين لديهما نفس الشهادة

[1] سامية حميدي، **المستوى الثقافي الأسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ج1، المجلد،7، العدد،27، 2018، جامعة بسكرة، ص401 الى404.

الأكاديمية لكن نشاطاتهما تنحصر في مجالات غير بناءة ثقافيا. وفي هذا الصدد يشير "بورديو" إلى أن رأس المال الثقافي يتشكل مما يمنحه التعليم والتدريب من مهارات ومعرفة[1] وامتيازات وتوقعات ومكانة اجتماعية، ولذا لم ينظر "بورديو" للمدارس والجامعات باعتبارها مواقع لتوزيع رأس المال الثقافي بقدر ما رأى فيها مواقع لمنح شرعية لرأس المال الثقافي للتحول إلى رأس مال اقتصادي.

3-**التكافؤ الثقافي والتعليمي للوالدين** : يؤثر المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة في أساليب التنشئة المستخدمة مع الطفل، فإن التقارب أو التكافؤ العلمي والفكري بين الوالدين ينتج عنه تقارب في الفكر والتطلعات والمهارات، ويكون نموهما الفكري والمعرفي متوازنا مما يحدث الانسجام بينهما .وأدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الطفل مثل: أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة واحترام شخصية الطفل في المنزل، مما يؤدي في الأخير إلى بيئة مساعدة على النجاح الدراسي

4-**المكتبة المنزلية** :تعد المكتبة المنزلية مهمة في البيت فهي تسهم في تعليم الأطفال وتربيتهم وتثقيفهم وتعويدهم على حب القراءة والإطلاع من خلال ما تحتويه من كتب وقصص وموسوعات ومجلات وقواميس، ويختار الوالدين الكتب لأطفالهم بما يلائم الطفل عمريا وبيئيا وثقافيا وتعليميا وفنيا وتربويا،حيث تصل مجتمعة بالطفل لأهداف القراءة ويحاول الوالدان غرس حب الكتاب في أطفالهم لينشأ وعلى تقديره، وهذا معناه أن تصبح القراءة نشاطا أساسيا في حياتهم، ويعتبر وجود مكتبة منزلية في البيت من أهم صور المساعدة الوالدية التي يقدمها الوالدان لأطفالهما، حيث تتوفر فيها جميع الشروط التي تساعدهم على المذاكرة والمراجعة والمطالعة، وإنجاز الواجبات المنزلية،كما تحفز الأطفال حب القراءة والمطالعة وتنمي التعلم الذاتي والتعلم المستمر لديهم.

[1] سامية حميدي، مرجع سابق، ص401 الى404.

5-**مطالعـــة الوالدين** :القراءة مفتاح العلم ووعاء الثقافة وسبيل الحضارة والتقدم والرقي وهي أساس التربية والتعليم، وليس أدل على ذلك أنها أول كلمة نطق بها الوحي على رسول البشرية محمد صل الله عليه وسلم في قوله تعالى:" اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم " ولأهمية القراءة وطلب العلم أخبر صل الله عليه وسلم "أن طلب العلم فريضة على كل مسلم . "والمطالعة هي أحد قنوات تحصيل العلم حيث يفهم بعض الآباء أن المطالعة هي القراءة من أجل فهم الدروس وحل التمارين والواجبات المدرسية وتطبيق محتوى المنهاج والبرنامج الدراسي وتنتهي بانتهاء السنة الدراسية، أما البعض الآخر فيفهم المطالعة على أنها القراءة الحرة أي قراءة الكتب والقصص والموضوعات التي يختارها الطفل بنفسه، من غير أن يجبره أحد على قراءēا ولا مانع أن تكون تحت إشراف الوالدين ، فالوالدين المثقفين لهما دور كبير في ثقافة أبنائهم وذلك عن طريق المطالعة،" إذ أن الكثير من أهداف التعليم لا تتحقق إلا عن طريق المادة المقروءة، منذ المراحل الأولى لتعامل الطفل مع هذه الوسيلة المعرفية، إذ يجد إفادة عظمى فيها".

6-**استغلال الأسرة لوقت الفراغ** :إن أهمية استغلال وقت الفراغ في الأسرة مسؤولية الوالدين بالدرجة الأولى، خاصة في العطل المدرسية بما يعود بالنفع على الأطفال في مشوارهم الدراسي وحياēم العامة، هذا الوقت الحر هو لتنمية الهوايات على اختلافها إلى اكتساب مهارات تعزز التمكن الذاتي والوجودي، وتجعل الحياة مليئة بالجهد والفرح والراحة والارتقاء بالقدرات المختلفة، فبعد اجتهاد وعمل دراسي كامل يتوق الأطفال إلى العطلة كي يرتاحوا ويلعبوا أو يقومون بنشاطات أخرى، ويدرك الوالدين أن أطفالهما قد خاضوا مرحلة من ضغـط نفسي مرير خلال فترة الفروض والامتحانات مما يرهقهـم نفسيا وجسديا بعد نهايتها فيلجا الوالدان لاستغلال وقت الفراغ في العطل المدرسية للترويح عن أطفالهم بالأمور النافعة والمفيدة، وكما هو معروف لدى الكثير من الأسر الجزائرية أنها تحرص على تحفيظ القرآن

الكريم لأطفالها وخاصة في عطلة الصيف ليكتسب الطفل أكبر رصيد من الأخلاق والانضباط والنجاح المدرسي

7-**الهوايات والأنشطة الثقافية** : يرى "براون" أن الأنشطة الثقافية من المجالات المهمة[1] التي يشارك فيها الوالدان أبنائهم وتدر عليهم فوائد كثيرة، حيث ترفع تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأبناء، وتقوية علاقة الطفل بالوالدين، وتعمل على تكوين اتجاه إيجابي لدى الأطفال نحو المدرسة والعملية التعليمية .

.ويرى بيار بورديو أن رأس المال الثقافي للأسرة يمثل إمبريقيا في أشكال موضوعة مثل الكتب والأعمال الفنية والأدبية والشهادات العلمية وفي مجموعة من الممارسات الثقافية حيث توجه الأسرة المثقفة اهتمامهما إلى توفير سبل الراحة والترفيه لأطفالها.[2]

المطلب الثالث: دور الأم في المتابعة الأسرية للأبناء

وقد تبرز أهمية عملية الإشراف والمتابعة الأسرية في دعم السلوك الايجابي للأبناء وتحديد الاتجاهات و الميول لهم كما تقوم بتفعيل دور الضبط الاجتماعي كآلية توازي آليات الضبط الأخرى، وبقدر أهمية عملية الإشراف والمتابعة إلا أنها ليست من السهولة، حيث يتطلب من قبل الأسرة الأب ، الأم الحضور الدائم ، المعرفة باحتياجات ورغبات الأطفال والمعرفة بعلاقات وصحبة الأطفال، إضافة إلى امتلاك القدرة على المناقشة والتحاور المستمر مع الأطفال فيما يتعلق باهتماماتهم والصعوبات أو المشكلات التي يواجهونها. وبما أن الأم هي العنصر الأول في تلقين الطفل السلوك الاجتماعي، فهي التي تساعده على استيعاب أولى اختياراته عن النظام الاجتماعي، وهي التي تزرع في نفسه أولى المخاوف والتطلعات ، كما تقدم له أولى المناسبات لاختيار شعوره بذاته.

[1] سامية حميدي، مرجع السابق، ص401 الى404.

[2] سامية حميدي، مرجع السابق، ص401 الى404.

فدورها يعد أكثر أهمية في تربية الطفل خاصة في السنوات الأولى من عمره، وذلك لأنها تكون أكثر التصاقا به، وعاطفتها تكون أقرب من عاطفة الأب نحوه .

إن الإشراف الأسري والرقابة الوالدية تعتبر شكل من أشكال المتابعة التربوية للأبناء لتعليمهم القيم الأخلاقية الايجابية, وتجنيبهم السلوكات الغير السوية التي قد يتعلمها الأبناء من خارج البيئة الأسرية كجماعة الرفاق مثلا.[1]

إن من الأمور المستعصية التي يواجهها الأب والأم العاملين في تربيتهما للأبناء وإدارة شؤون الحياة الأسرية، هي التوفيق بين مسؤولياتهما تجاه الأبناء للتربية والتوجيه كما تقتضي والديتهما الناجحة المأمولة،، ومتطلبات العمل في الخارج لتوفير التمويل الكافي في الحصول على مستلزمات الحياة اليومية للأسرة والأبناء وتقدمهم المدرسي والشخصي ويتوقع من الأسرة في التغلب على هذا الموقف الإجباري لصناعة القرارات الأسرية الراشدة وتربية الأبناء، اعتبار مبدئين هامين للتوفيق بين مسؤوليات تربية الأبناء والعمل خارج الأسرة، هما: موازنة أفضليات التوجيه المتاحة للأب والأم ثم المحافظة على التوازن بين تربية الأبناء وتوفير المال بالعمل خارج المنزل.

وفي دراسة الأفضليات اليومية، يقوم الأب والأم بتحليل درجات الأهمية لواجباتهما الخاصة بتربية الأبناء والعمل خارج الأسرة وانعكاسات كل منهما على نمو الأبناء واستقرار الحياة الأسرية فإذا كان العمل خارج الأسرة بوظيفتين مثلاً: أساسية صباحية ثم إضافية مسائية بقصد توفير حياة مريحة للأسرة مع كل المتطلبات التي يبديها الأبناء العادية والإضافية.. ثم كان مثل هذه العمل المطول المزدوج على حساب نوعية ومقدار الوقت المتاح لهما للتفاعل والتربية والإرشاد والتوجيه لهم، ويؤثر سلباً على أدائها ونتائجها عندئذ

[1] لطرش زخروفة ، بوزكري عيشة، **دور الأم في المتابعة الدراسة للأبناء وأثرها في التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم اجتماع التربية، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017-2018، ص77-78.

يمكن أن يختار الأب أو / والأم التخلي عن العمل الإضافي المسائي أو تخلي أحدهما في الحالات الملحة لتربية الأبناء عن عمله الأساسي الصباحي لصالح مستقبل الأسرة والأبناء.

والخلاصة، نؤكد على الأب والأم الاهتمام الجاد بمسؤولية الوالدية الحالية: التوفيق بين التربية الأسرية والعمل في الخارج، وأدائهما الدقيق والهادف على أكمل وجه بالمفاضلة والتوازن كما أو جزنا. لأن التقصير في هذا التوفيق بينهما قد يعصف بوالدية الأب والأم العاملين، ويضعف نتائجها الايجابية المقصودة على نمو ومستقبل الأبناء واستقرار الحياة الأسرية، لدرجة غير محمودة أبداً.[1]

وعلى الوالدين وخاصة الأم أن تدرك خصائص واحتياجات الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه لتمكنه من نمو نفسي واجتماعي سليم ، والارتقاء بمستواه التربوي والتعليمي. [2]

[1] محمد زياد حمدان، **الوالدية الناجحة وتنمية مواهب الأبناء**، د-ط، دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا، 2015، ص30-31

[2] لطرش زخروفة ، بوزكري عيشة، مرجع السابق، ص77-78.

ملخص الفصل:

يتمثل التحصيل الدراسي في المعرفة التي يحصل عليها الفرد خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.

ويركز هذا المفهوم للتحصيل على جانبين ،الأول على مستوى الأداء أو الكفاءة والثاني على طريقة التقييم التي يقوم بها المعلم وهي عادة غير مقننة أو عن طريق اختبارات مقننة.

إن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما.

فدور الأم في المتابعة الأسرية للأبناء قد تتداخل فيه عدة عوامل لم تكن موجودة في السابق، ومن بينها التشاركية في المتابعة الأسرية للأولاد تلبية لحاجاتهم (الفيزيولوجية، التربوية، النفسية ، الوجدانية ،الانفعالية، التعليمية).

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

يعتبر الجانب المنهجي من الجوانب المهمة لأي دراسة اجتماعية أو إنسانية، ولهذا خصص هذا الفصل للإجراءات المنهجية اللازمة والذي يضم كل من المنهج المستخدم والمجالات الدراسية وبالإضافة إلى أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية وتليها عينة الدراسة .

أولا : المنهج المستخدم في الدراسة:

إن اختيار المنهج في أي دراسة علمية يرتبط ذلك حسب طبيعة الموضوع او إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، فموضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث اتباع المنهج المعين، وعليه تم تعرف المنهج على انه : "مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار او معلومات من اجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة[1]"

بما أن دراستنا تتناول" الرأس المال الثقافي للأمهات وعلاقته بالتحصيل الدراسي" فان طبيعة الموضوع هي التي تكشف مدى تأثير او مساهمة الرأس المال الثقافي للأمهات على التحصيل الدراسي وفي حين أن المنهج الوصفي يتلاءم مع طبيعة الموضوع فقد اعتمد على المنهج الوصفي وذلك من خلال القيام بوصف الأسرة كظاهرة اجتماعية من حيث المحيط الثقافي الذي توفره لأبنائها مما يجعلهم يتفاعلون معه عن طريق النتائج التي تظهر في تحصيلهم الدراسي[2].

ويعتبر المنهج الوصفي طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة ، متعلقة بظاهرة أو مواقف أو أفراد ، أو إحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة او التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها.[3]

---

[1]عبد الهادي الفضلي، **أصول البحث، ط1**، دار المؤرخ العربي، بيروت، 1996، ص53

[2]محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص45

[3]بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، **المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2012، ص133

ثانيا : مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة على احد ابتدائيات ولاية الأغواط، وهي مدرسة محمد بوعامر وتضم حوالي 706 تلميذ وتلميذة يدرسون بصفوفها، وتقع في حي الوئام مجمع 171 سكن و عدد معلماتها19 معلمة و أقسامها 20 قسما، والتي شملت جميع مراحل التعليم الابتدائية:

- سنة الأولى ابتدائي
- سنة الثانية ابتدائي
- سنة الثالثة ابتدائي
- سنة الرابع ابتدائي
- سنة الخامسة ابتدائي

2- المجال الزماني:

بدأت هذه الدراسة في بداية شهر جانفي بعد الموافقة على موضوع الدراسة خلال الفترة الجامعية 2023/2022 وانطلقت الدراسة النظرية في تاريخ: 2023/02/06 أما الدراسة الميدانية فقد كانت في: 2023/04/15 والتي تم فيها إعداد استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من أمهات التلاميذ المتفوقين المرحلة الابتدائية للمؤسسة محمد بوعامر والتي تم توزيع فيها الاستمارة على عدد من التلاميذ المتفوقين دراسيا من أجل إيصالها لأمهاتهم وذلك بعد التأكد من ملائمة الاستمارة لعينة الدراسة في تاريخ: 2023/05/06، وتم استرجاع الاستمارة بتاريخ: 2023/05/13

3-المجال البشري:

يمثل المجال البشري دراسة استكشافية على عينة قصدية غير احتمالية شاملة على 50 وليا (الأم) للأبناء المتفوقين والمتمدرسين في ابتدائية محمد بوعامر والمتحصلين على اعلي معدل (9,30) .

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

قد يستخدم الباحث الكثير من الطرق والأدوات مختلفة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة او للإجابة عن أسئلتها وفق طبيعة الموضوع أهدافه لذلك يلجأ إليها الباحث للحصول على نتائج نهاية تعكس دقة وموضوعية وأمانة المعطيات ، لهذا يجب على الباحث أن يحسن اختيار الطرق المناسبة للدراسة وان يكون مزودا بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع هذه البيانات، وبما أن هذه الأدوات العلمية تتحدد حسب طبيعة العينة وموضوع الدراسة ، فقد اعتمد في دراستنا على الاستبيان:

الاستبيان:

ويمكن تعريف الاستبيان بأنه : من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات أو معتقدات أو تصورا ت او أراء الأفراد.[1]

كما يعد مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على المعلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة او موقف معين. وتوزع الاستمارة الاستجوابية بطرائق عدة ، فقد توزع بطريقة مباشرة حيث يقدم الباحث استمارته بيده إلى المستجوب فتكون الملاحظة هنا ايجابية وفعالة، لمعرفة ردود فعل المستجوب، وتحيين ظروف الاستجواب الذاتية والموضوعية . وقد توزع الاستمارة على المستجوبين في غياب الباحث ، بيد أن هناك من ينوب عنه في ذلك . ومن هنا، تكون الاستمارة مباشرة ، حينما يكون الباحث والمستجوب في مكان واحد أسلوب المقابلة ، وقد يسمى هذا أيضا بأسلوب المقابلة، بيد أن الاستمارة قد توزع بطريقة حينما يكون المكان متسعا وممتدا، حيث يصعب التواصل مباشرة مع المستجوب ، لذا يلجا الباحث إلى التواصل مع المستجوب عن طريق البريد العادي او عن طريق الهاتف او عن طريق البريد الرقمي او الالكتروني.[2]

---

[1] محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص63.

[2] جميل حمداوي، **البحث التربوي مناهجه وتقنياته**، د ط، دار الكتب العلمية، لبنان، 1971، ص96-97.

وعليه تم إجراء هذه الدراسة على أداة الاستبيان والتي وزعت في مدرسة محمد بوعامر في ولاية الأغواط على عينة من الأولياء المتفوقين دراسيا . وقد يضمن الاستبيان على25 سؤال و قسم إلى 03 محاور:

المحور الأول: المستوى الاجتماعي للأمهات وانعكاسه على تفوق الأبناء دراسيا.

المحور الثاني: الممارسة الثقافية للأمهات وانعكاسها على تفوق الأبناء دراسيا.

المحور الثالث: المنافع الثقافية للأمهات و انعكاسها على تفوق الأبناء دراسيا.

رابعا : مجتمع وعينة الدراسة

1- مجتمع البحث:

هو جميع الأشخاص او العناصر (وحدة التحليل) التي تحتوي على السمات التي يرغب الفرد في دراستها . ويمكن أن تكون وحدة التحليل عبارة عن شخص او مجموعة أو منظمة أو بلد او شيء أو أي كيان أخر ترغب في استخلاص الاستنتاجات العلمية منه[1] .

وعليه فان مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في الأولياء المتفوقين دراسيا في ابتدائية بـ محمد بوعامر والذي يقدر عددهم ب 50 و لكي يستطيع أي باحث التحقق من ثبات او نفي صحة الفرضيات يستخدم الأساليب الخاصة بالعينة والتي تعتبر من أساسيات البحث الميداني الذي تساعده للحصول على المجتمع الأصلي للدراسة.

2- العينة: بما أن العينة " هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لأجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل تمثيلا صحيحا .[2]

فلقد كانت عينة الدراسة مستهدفة و متجانسة والتي شملت فئة من الأولياء التلاميذ المتفوقين دراسيا لمراحل الابتدائية بمعدل9,30 فما فوق ، وهذا يرجع إلى شروطها

---

[1] انول باتشيرجي، **بحوث العلوم الاجتماعية والمبادئ والمناهج**، تر: خالد ناصر آل حيان، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018، ص188.

[2] فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص196.

وخصائصها التي جعلتنا نختارها ، وعليه فقد تم اختيار العينة الطبقية ويتبع هذه العينة في حالة عدم تجانس المجتمع حيث يصبح من الضروري اختيار عينة طبقية يتمثل فيها فئات المجتمع الأصلي بنسب وجودها فيه ، ففي هذه الطريقة يتم تقسيم أفراد المجتمع إلى مجموعات متجانسة وفقا لصفات متشابهة.[1]

ومن هذا المنطلق تم اختيار عينة طبقية مكونة من 50 وليا للأبناء المتفوقين دراسيا من مجتمع قوامه 200 وليا بحيث كان عدد الأبناء المتفوقين السنة الأولى 10 والسنة الثانية 10 السنة الثالثة 10 وذلك السنة الرابعة10 والخامسة 20 إذا شملت العينة 60 وليا للأبناء المتفوقين دراسيا ، إلا أن عدد أفراد العينة المختارة كان 50وليا لأبناء المتفوقين دراسيا في ابتدائية ابن محمد بوعامر مدينة الأغواط و ذلك راجع إلى عدم استرجع من المبحوثين استمارة الاستبانة نظرا لظروفهم.

[1] فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة ، مرجع سابق، ص193.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

بعد التعرف على الإجراءات المنهجية ومعالجة الجانب المنهجي للدراسة ، سوف يتم تطرق إلى الجانب الميداني الذي يتمكن فيه الباحث من استثمار معلوماته و ذلك من خلال إثبات أو نفي صحتها عن طريق عرض و تحليل و تفسير النتائج الميدانية متعلقة بفرضيات الدراسة والاستنتاج العام.

أولا: عرض وتفسير البيانات:

1-عرض وتفسير ومناقشة البيانات الشخصية

جدول رقم1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن الأمهات	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 إلى 30 سنة	10	20%
من 31 إلى 40 سنة	25	50%
من 41 فما فوق	15	30%
المجموع	50	100%

قراءة إحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن ما تنسبه 50 % تمثل أكبر فئة عمرية للمبحوثين الأمهات الذين ينتمون إلى فئة 31سنة إلى 40 سنة من مجموع ، وفي حين نسبة 30 % تمثل المبحوثين الأمهات الذين تتراوح سنهم 41 سنة فما فوق من مجموع ، و بينما نجد نسبة 20% تمثل المبحوثين الأمهات الذين تتراوح أعمارهم من 20سنة الى30 سنة من مجموع.

وهذا يدل على أن اغلب المبحوثين الأمهات أعمارهم متوسط والتي تتجاوز أعمارهم 31إلى 40 سنة والذين يعتقدون بأن الأسرة لا تتخل عن دورها في عملية التنشئة التربوية للأبناء وتربيتهم وبينما هذا الاعتقاد ينخفض مع انخفاض السن والتي تصل نسبتهم الى20 %من الأمهات الذين تتراوح أعمارهم من20 سنة إلى 30 سنة.

جدول رقم2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأمهات

مهنة للأمهات	التكرارات	النسبة المئوية
متقاعدة	**13**	**26%**
نشاط حر	**17**	**34%**
موظفة	**20**	**40%**
المجموع	**50**	**100%**

القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول أن: معظم الأمهات عاملات فمنهم موظفات بـ نسبة 40% ومنهم من تمارس نشاط حر قدرت نسبتهم ب 34% ومنهم والمتقاعدات بنسبة 26% .

ويفسر النتائج الإحصائية على أن نسبة الأمهات العاملات تفوق نسبة الأمهات المتقاعدات ونشاط حر، هذا يرجع على مستوى الأبناء المتفوقين حيث أن الأمهات العاملات يوفر لأبنائهم كل الاحتياجات وخاصة تدعيمهم بالدروس الخصوصية وتعليمهم في المدارس الخاصة والمعاهد.

جدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات

المستوى التعليمي للأمهات	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	**12**	**24%**
ابتدائي	**09**	**18%**
متوسط	**05**	**10%**
ثانوي	**14**	**28%**
جامعي	**10**	**20%**
المجموع	**50**	**100%**

قراءة إحصائية:

من خلال الجدول يتضح أن نسبة% 28 من الأمهات اللواتي مستواهم التعليمي الثانوي للمبحوثين ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي لا يقرأنا (أميات)بـ 24%، ثم تليها نسبة الأمهات كما يأتي بعدها المستوى التعليمي الجامعي للمبحوثين الأمهات بنسبة 20% ومستوى التعليمي الابتدائي للمبحوثين الأمهات بنسبة 18% وأخيرا المستوى التعليمي متوسط للمبحوثين الأمهات وبلغت نسبته 10% .

التحليل السوسيولوجي:

قد لاحظنا سابقا أن المستوى التعليمي للأم له تأثير على تفوق الدراسي للأبناء فكلما كانت الأم تملك مستوى تعليمي جيد كلما كانت نتائج أبناءهم جيدة وتنشأ هذه العلاقات بوجود رأسمال اجتماعي، واعتبر **بورديو** أن "**رأس المال الاجتماعي** ميزة فردية تظهر في سياق اجتماعي، وأن الفرد يستطيع حيازتها عبر أفعال هادفة، كما يستطيع تحويل رأس المال الاجتماعي إلى مكاسب اقتصادية اعتيادية، لكن هذا يعتمد على نوعية الواجبات الاجتماعية والروابط والشبكات المتوفرة للفرد"[1].

[1] جميل هلال، محمد نصر، **قياس رأسمال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، ماس، 2007 ، ص08

وبتعبير آخر، تعتمد مدى قدرة الفرد على الوصول إلى موارد عبر "رأس المال الاجتماعي" على شبكة علاقاته الاجتماعية (معارفه وانتماءاته المختلفة وعضويته في روابط ومؤسسات مختلفة)، وعلى قوة هذه العلاقات وثباتها، وعلى الموارد المتوفرة لشبكة العلاقات التي يقيمها الفرد.

لذا فإن مستوى التعليمي للأمهات له دور في إكتساب الأمهات مكانة مرموقة في المجتمع مما يجعلها تعتز بقدراتها وتثبت وجودها وهذا عامل محفز للأبناء حيث يجعلهم يشعرون بالتفاخر ويتباهون أمام زملائهم، وهذا ما يعكس على مستواهم في الدراسة.

الجدول رقم 4: يوضح توزيع الأفراد حسب عدد الأبناء في الأسرة

عدد الأبناء في الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
من 01 إلى 03	24	48%
من 04 إلى 06	16	32%
من 7 فما فوق	10	20%
المجموع	50	100%

القراءة الإحصائية

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن اكبر نسبة لعدد الأبناء تنحصر ما بين 01 إلى 03 بنسبة % 48 من النسبة الكلية وفي المرتبة الثانية ما بين 04 إلى 06 بنسبة % 32 تليها فئة من 07 فما فوق بنسبة. % 20 .

التحليل السوسيولوجي:

رأينا أن الأمهات العاملات لهن دور كبير في تفوق أبناءهم في الدراسة حيث أن الأم العاملة تكون مثقفة وواعية لأهمية نجاح أبناءهم حيث توفر لهم كل احتياجات الدراسة (المادية والمعنوية).

كما أن عدد الأبناء داخل الأسرة يؤثر على مدى اهتمام ومتابعة الأمهات لهم فكلما كان عدد الأبناء أكثر كلما كانت معانات الأمهات في رعايتهم ومتابعتهم دراسيا والعكس لكما قل عدد الأبناء يكون الاهتمام بهم أسهل بالنسبة للأمهات، لذا فإن الانتماء المهني للأمهات في رعاية أبناءها لتحقيق التفوق الدراسي له علاقة أيضا بعدد الأبناء داخل الأسرة، حيث تستطيع الأم العاملة توفير كل احتياجات لهم، فكل ما كان عدد أكبر كلما كان إنفاق عليهم أكبر وهذا يعتبر عائق سلبي أيضا للأمهات العاملات .

2-عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضيات:

2-1- نص الفرضية الأولى: " للمكانة الاجتماعية للأمهات لها دور في تحصيل أبنائها دراسيا"

الجدول رقم 5: يوضح احتلال مراتب الأولى للأبناء وعلاقتها بمكانة الأسرة

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	56%
لا	22	44%
المجموع	50	100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن ما تنسبه % 56 تمثل المبحوثين الأمهات الذين أجابوا **بنعم** (أي توجد علاقة بين احتلال مراتب الأولى لأولادهم في دراسة ومكانة الأسرة)، تليها نسبة 44% تمثل المبحوثين الأمهات الذين أجابوا **ب لا** (أي لا توجد علاقة بين احتلال مراكز الأولى لأولادهم في دراسة ومكانة الأسرة)

التحليل السوسيولوجي:

إن للأسرة دورا كبيرا في تعليم الأبناء وتطويرهم وهذا ما يظهر في الأبناء المتفوقين الذين يعيشون في أسر ذات مكانة مرموقة ومسموعة وذات شهرة في أي فهذا يساعد الأبناء على التحصيل الدراسي وعليه فسرت نتائج الجدول أعلاه أن ما تنسبه % 56 أغلبية الأمهات الذين قالو بأنه توجد علاقة بين احتلال مراتب الأولى لأولادهم في دراسة ومكانة الأسرة، أي أن أولادهم يتأثرون بمستواهم المعيشي الذي يسود أسرتهم، وفي المقابل نجد نسبة % 22 من الأمهات الذين قالو بأنه لا توجد أي علاقة بين احتلال مراتب أو مراكز الأولى لأولادهم في دراسة ومكانة الأسرة، وهذا راجع طريقة التنشئة والتربية التي توجهها الأسر نحو أبنائهم وتربيتهم على القناعة ومسايرة الأوضاع والظروف الاجتماعية والمادية وغيرها.

وعليه فإن مكانة الأسرة في المجتمع قد تأثر إما سلبا أو أجابا على الأولاد من ناحية تقبلهم للواقع الذي يعشون فيه وهذا ما يجعلهم إما يتفوقون في الدراسة أو العكس.

الجدول رقم6: يوضح مساهمة العلاقات الاجتماعية للأسرة في تأثيرها على التحصيل الدراسي.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
بصفة كبيرة	**29**	**58%**
بصفة متوسطة	**11**	**22%**
بصفة ضعيفة	**10**	**20%**
المجموع	**50**	**100%**

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة % 58 تمثل المبحوثين الأمهات الذين أجابوا **بصفة كبيرة** (أي تساهم العلاقات الاجتماعية للأسرة في تأثيرها على تفوق الدراسي لأبنائهم)، ثم تليها نسبة 22% التي تمثل المبحوثين الأمهات الذين أجابوا **بصفة متوسطة**، ثم نسبة 20% بنسبة للعبارة **بصفة ضعيفة**.

التحليل السوسيولوجي:

تعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى والمثالية التي تستقبل الطفل ويتم فيها نموه في شتي مراحله حتى يصبح ناضجا وتستمر معه حتى مماته، فتلقنه مبادئها ويتطبع بسلوكياتها، فهذه الأسرة بخصائصها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تلعب دورا فعالا في حياة هذا الأخير وفي تكوين شخصيته.

لذلك فإن العلاقات الاجتماعية القائمة داخل الأسرة قد تنعكس على تحصيل الأبناء والمتمثلة في الأمهات أو الآباء مع أبنائهم المتمدرسين، والتي تزداد عادة ارتباطا كلما قل حجم الأسرة فنجدها تتجسد في حوارات بناءة حول الدراسة ومشاكلها وإمكانية التفوق وطرقه، وتقل هذه الحوارات كلما كثر عدد الأبناء لكثرة المنافسة بينهم على الجلوس مع آبائهم،

وتلقي الخبرة والدعم منهم للحصول على مستوى دراسي جيد، حيث أكد رونيه أوبير: " تؤثر الأسرة في حياة الطفل تأثيرا يبدأ بالعلاقة الوثقى التي تقوم بينه وبين أمه ثم يتطور هذا التأثير إلى علاقة أولية تربطه بأبيه وبأفراد الأسرة الآخرين، وتظل هذه العلاقات تهيمن على حياته هيمنة قوية طول طفولته و مراهقته ثم يتخفف منها نوعا ما، في رشده واكتمال نضجه، لكنه رغم كل ذلك يظل يحيا باتجاهاته".[1]

وأيضا إن الانسجام في العلاقة الأخوية وعدم تفضيل طفل عن آخر وما ينشأ عنها من أنانية وغيرة يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا سليما، ويرى " أدلر "أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر، مما يضطره إلى تعويض النقض بإظهار التفوق على من يكبره من إخوة وأخوات، أما " مورفي ونيوكومبي " فيريان أن ترتيب الطفل بين إخوته هو في حد ذاته ليس عاملا مؤثرا في شخصية الطفل النامية وأن ما يؤثر فيها هو اختلاف معاملة الوالدين والتفرقة في معاملة الأبناء.

لذا كلما كانت العلاقة سليمة ومتكاملة ومترابطة داخل الأسرة كلما كان تأثيرها جيد على الأبناء وهذا يؤدي إلى حصولهم على الأمان والراحة النفسية مما يجعلهم يركزون على دراستهم

[1] رونيه أوبير، **التربية العامة**، ترجمة :عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين، بيروت، 1977، ص216.

الجدول رقم7: يوضح مساهمة المحيط الاجتماعي للأمهات في إعادة إنتاج التباين الطبقي في التحصيل الدراسي

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**25**	**50%**
لا	**12**	**24%**
أحيانا	**13**	**26%**
المجموع	**50**	**100%**

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة % 50 تمثل المبحوثين الأمهات الذين أجابوا **بنعم** (أي يساهم المحيط الاجتماعي للأمهات في إعادة إنتاج التباين الطبقي في التحصيل الدراسي)، ثم تليها نسبة 26% التي تمثل المبحوثين الأمهات الذين أجابوا **أحيانا** ما يساهم المحيط الاجتماعي للأمهات في إعادة إنتاج التباين الطبقي في التحصيل الدراسي ، ثم نسبة 24% بنسبة لـ **لا** .

التحليل السوسيولوجي:

يطلق **ماركس** "على عملية إعادة إنتاج "بأنها عملية إعادة إنتاج موسعة وهذا عندما يكون الإنتاج متناميا، ولكن التنظيم الاقتصادي أو علاقات الإنتاج على حد قول ماركس تبقى مستقرة الإنتاج يتزايد ولكن العلاقات بين الطبقات مثل علاقات الأفراد داخل الطبقات مثلا المنافسة بين الرأسماليين تبقى ثابتة."[1]

بينما يعرفه بورديو" إلى مجموعة إجراءات تاريخية هي في الوقت نفسه مستقلة ومتقاطعة بحيث تندمغ بواسطتها داخل السياقات الأكثر تنوعا، فالتعارض مثلا بين الذكر والأنثى، فإنه موجود داخل الاستعدادات وداخل المؤسسات في الأجساد وفي العقول، في الكلام وفي

[1] بودون، ف .بوريكو :**المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، تر :سليم حداد، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986 ، ص ص40 ،39

المعايير القانونية، ويتغير بطريقة جد مختلفة في ارتباط بحقول ومناطق الفضاء الاجتماعي التي يؤول فيها إلى الزوال"[1]

يسعى أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية إلى الحفاظ على مكوناته كنسق مترابط الأجزاء وإلى نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال من أجل إنتاج وإعادة إنتاج المجتمع، فنجد العديد من المجتمعات على الرغم من مواكبتها للتغيرات الاجتماعية، إلا أنها تقيم جدار فاصلا بين بوادر التغير الاجتماعي والخصائص الثقافية والبنيوية لها، لذلك تضع استراتيجيات فعالة لإعادة إنتاجها تعتمد على ما يملكه الأعوان من رساميل وعلى الأعوان في حد ذاته، لذا فإن المحيط الاجتماعي للأمهات قد يساهم في إعادة إنتاج التباين الطبقي في التحصيل الدراسي ولذلك من خلال علاقاتها مع المجتمع وكيفية تواصلها والانسجام مع محيطها فمثلا: إسناد الأعمال المنزلية إلى السيدات له فوائد كبيرة في تقوية العلاقات الاجتماعية والمحافظة على التضامن والتعاون داخل العائلة وفي المحافظة على الرأسمال الاجتماعي وصيانته، كما أنها تساهم في نقل الموروث الثقافي.

[1] أنيسة صلعي، نريمان عماني، **مفهوم إعادة الإنتاج الاجتماعي عند بيار بورديو**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الفلسفة، جامعة 08 ماي1945 قالمة–الجزائر ، 2018 –2019، ص120.

الجدول رقم8: يوضح تشجيع الانتماء المهني للأمهات في رعاية أبنائها لتحقيق التحصيل الدراسي

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**19**	**38%**
لا	**14**	**28%**
أحيانا	**17**	**34%**
المجموع	**50**	**100%**

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة % 38 تمثل المبحوثين الأمهات الذين أجابوا **بنعم** (أي يشجع الانتماء المهني للأمهات في رعاية أبنائها لتحقيق التفوق الدراسي)، ثم تليها نسبة 34% التي تمثل المبحوثين الأمهات الذين أجابوا أحيانا ما يشجع الانتماء المهني للأمهات في رعاية أبنائها لتحقيق التفوق الدراسي، ثم نسبة 28% بنسبة **لا** .

التحليل السوسيولوجي:

ويعتبر عمل المرأة من بين الأبعاد الهامة التي يقاس على أساسها تطور المجتمع ونموه وانفتاحه ، فقد ظلت المرأة بعيدة محرمة السنين طويلة عن ميدان العمل المهني لكن ظروف المجتمع من حروب وأزمات اقتصادية واجتماعية مهدت لها الطريق لحوض غمار العمل، وفتحت لها مجلات متعددة خاصة بعد تمكنها من اقتحام مجال التعليم والوصول إلى مراتب عالية وهذا ما مكنها من احتلال مكانة هامة في الحياة العلمية وأصبحت قوة منتجة لا يستهان بها، وهناك عدة أسباب دفعت المرأة إلى ميدان العمل فسبب الرئيسي فيها العامل الاقتصادي، حيث وجدت المرآة نفسها تشارك الرجل في مهنة بناء المجتمع وتحقيق التطور ومواكبة الظروف المعيشية.

نلاحظ كذلك مكوث الأمهات بالبيت لا يشكل مشكلة لدى لأبناء ربما العكس فبقاء لأم في المنزل يساهم في زيادة الاهتمام بالأبناء و توجيههم والإشراف المباشر عليهم.

نستنتج : أن مهنة الأم تنعكس على التحصيل العلمي للأبناء وذالك بمساعدتها للزوج في توفير مستلزمات المادية مثل للأكل الجيد واللباس، والمسكن الصحي والتعليم المناسب للأبناء.

- **عبارة9- (اهتمام الأمهات بمتابعة أبنائهم في تحصيل الدراسي)**

على حسب إجابات المبحوثات الأمهات فإنهن تفاعلنا مع هذا السؤال ولذلك من خلال مدى أهمية اهتمام الأمهات ومتابعة أبنائهم من أجل الحصول على نقاط جيدة والتفوق في الدراسة والحصول على مراتب الأولى، حيث تعتبر الأم المحرك الأساسي في الأسرة فهي بالرغم أنها المسؤولة عن الطبخ والغسيل وغيرها من الأعمال المنزلية فإنها أيضا مسؤولة على اهتمام ورعاية أبنائهم ومراقبتهم ومساعدتهم في الجانب الدراسي وتحفيزهم ماديا ومعنويا وما رأيناه سابقا من الإجابات المبحوثين يدل على أنهن مدريكات تماما بدور الذي تلعب الأمهات في توفق الأبناء في دراستهم، وأكدنا أنهن ملزمات بفعل ذلك من أجل نجاح أبنائهم والوصول إلى أهدافهم .

ولأن المتابعة الدراسية للأبناء من طرف الأم تعتبر ظاهرة تربوية اجتماعية معاصرة، ومما توصلنا إليه أن ليس هناك فرق بين الأم العاملة في القطاع التربوي أو غيره والأم غير العاملة فكلهن يتابعن أبناءه ويهتمنا بهم تقريبا بنفس الآليات والأساليب وهذا راجع للتغيرات في البنية الوظيفية للأسرة وأدوار ومهام الأم.

جدول رقم9 : يوضح العلاقة بين مستوى الأمهات ومساهمة العلاقات الاجتماعية للأسرة في تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء

المستوى التعليمي للأمهات / العلاقات الاجتماعية للأمهات		أمية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
بصفة كبيرة	ت	02	02	03	12	10	29
	%	**04**	**04**	**06**	**24**	**20**	**58**
بصفة متوسطة	ت	02	07	01	01	00	11
	%	**04**	**14**	**02**	**02**	**00**	**22**
بصفة ضعيفة	ت	08	00	01	01	00	10
	%	**16**	**00**	**02**	**02**	**00**	**20**
المجموع	ت	12	09	05	14	10	50
	%	**24**	**18**	**10**	**28**	**20**	**100**

قراءة إحصائية:

من خلال الجدول يتضح أن الأمهات اللواتي يؤيدون **بصفة كبيرة** على مساهمة العلاقات الاجتماعية للأسرة تأثرها على التفوق الدراسي للأبناء كانت نسبتهم 58%، حيث بلغت نسبة 24% الأمهات اللواتي مستواهم التعليمي ثانوي، تليها نسبة 20% بالنسبة للأمهات الذي مستواهم التعليمي الجامعي، وتليها نسبة 6% الأمهات مستواهم التعليمي متوسط ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي مستواهم ابتدائي بنسبة 4%، وأخيرا الأمهات اللواتي لا يقرأنا (أميات)بـ 4%.

أن الأمهات اللواتي يؤيدون **بصفة متوسطة** على مساهمة العلاقات الاجتماعية للأسرة تأثرها على التفوق الدراسي للأبناء كانت نسبتهم 22%، حيث بلغت نسبة 14% للأمهات اللواتي مستواهم التعليمي ابتدائي، ونسبة 4% الأمهات اللواتي لا يقرأنا (أميات)، تليها الأمهات

اللواتي مستواهم التعليمي متوسط بنسبة بـ 2%، وأخيرا نسبة الأمهات اللواتي مستواهم التعليمي ثانوي بنسبة 2%.

أما الأمهات اللواتي يؤيدون **بصفة ضئيلة** على مساهمة العلاقات الاجتماعية للأسرة تأثرها على التفوق الدراسي للأبناء كانت نسبتهم 20%، حيث بلغت نسبة 16% للأمهات اللواتي لا يقرأنا (أميات)، أما للذين مستواهم التعليمي متوسط كانت نسبتهم 2%، وأخيرا الأمهات اللواتي مستواهم ثانوي فنسبهم2%.

التحليل السوسيولوجي:

قد لاحظنا سابقا أن للعلاقات الاجتماعية للأسرة لها تأثير على تفوق الدراسي للأبناء فكلما كانت الأسرة تملك مكانة اجتماعية جيدة كلما كانت نتائج أبناءهم جيدة وتنشأ هذه العلاقات بوجود رأسمال اجتماعي، واعتبر **بورديو** أن "**رأس المال الاجتماعي** ميزة فردية تظهر في سياق اجتماعي، وأن الفرد يستطيع حيازتها عبر أفعال هادفة، كما يستطيع تحويل رأس المال الاجتماعي إلى مكاسب اقتصادية اعتيادية، لكن هذا يعتمد على نوعية الواجبات الاجتماعية والروابط والشبكات المتوفرة للفرد"[1].

وبتعبير آخر، تعتمد مدى قدرة الفرد على الوصول إلى موارد عبر "رأس المال الاجتماعي" على شبكة علاقاته الاجتماعية (معارفه وانتماءاته المختلفة وعضويته في روابط ومؤسسات مختلفة)، وعلى قوة هذه العلاقات وثباتها، وعلى الموارد المتوفرة لشبكة العلاقات التي يقيمها الفرد.

لذا فإن مستوى التعليمي للأمهات له دور في إكتساب الأمهات مكانة مرموقة في المجتمع مما يجعلها تعتز بقدراتها وتثبت وجودها وهذا عامل محفز للأبناء حيث يجعلهم يشعرون بالتفاخر ويتباهون أمام زملائهم، وهذا ما يعكس على مستواهم في الدراسة.

توضح النتائج الجدول أعلاه أن بعض المبحوثين الأمهات ذو مستوى جامعي وثانوي يؤدون دورهم التربوي في تنشئة الأبناء معرفيا وإبراز مواهبهم ، كما تفسر النتائج الإحصائية على مدى أهمية المستوى التعليمي او النظرة الايجابية للشهادات العلمية عند جميع الأفراد

[1] جميل هلال، محمد نصر، **قياس رأسمال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، ماس، 2007 ، ص08

والذي ينعكس على الأبناء وذلك من ناحية الوعي بأهمية المتابعة والمراقبة بحيث كلما زاد مستوى التعليمي للوالدين كلما زاد وعي الأبناء بأهمية الدراسة والتحصيل بالتالي التميز والنجاح وتحقيق التفوق الأبناء.

ونفس النتيجة استخلصها **عبد الباقي عجيلات** في دراسة ميدانية بولاية سطيف على ان" كلما كان المستوى التعليمي المرتفع للوالدين وخاصة للأمهات كلما كانت الرعاية اكبر للأبناء الموهوبين والمتفوقين دراسيا، وتتضح معالم هذه الرعاية في جملة من الأدوار الوالدية كالمراجعة للأبناء ومتابعة مسارهم الدراسي وتشجيعهم المستمر للأبناء واحتياجاتهم ومساعدتهم على تنمية قدرا تهم العقلية والمعرفية وحل مختلف المشكلات التي تعترضهم والتي قد تحول دون تركيزهم على الدراسة والتفوق فيها "[1].

كما أم الأم هي العنصر الأول في تلقين الابن السلوك الاجتماعي، وهي التي تساعده في أولى اختياراته من أول مرحلة في حياته لأنها تكون أكثر التصاقا به وتقضي معه اكبر وقت ، فبأفعال الأم يقتدي الابن وهنا ينعكس مستواها التعليمي من خلال ترسيخ قواعد الأدب وحسن السلوك التي هي بمثابة القاعدة الأساسية للتربية، ومن ثم وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي كما أن العلاقة التي يكونا التلميذ مع أمه لها اثر في تحديد ملامح شخصيته.

[1] عبد القادر عجيلات، **دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء المتفوقين دراسيا في شهادة البكالوريا بولاية سطيف،** مذكرة لنيل شهادة دكتوراه ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2016-2017، 379.

الجدول رقم 10: يوضح علاقة بين عدد الأبناء في الأسرة والانتماء المهني للأمهات في رعاية أبناءها لتحقيق التحصيل الدراسي

عدد الأبناء في الأسرة / الانتماء المهني للأمهات		من 01 إلى 03	من 04 إلى 06	من 7 فما فوق	المجموع
نعم	ت	13	04	02	19
	%	**26**	**08**	**04**	**38**
لا	ت	06	06	02	14
	%	**12**	**12**	**04**	**28**
أحيانا	ت	05	06	06	17
	%	**10**	**12**	**12**	**34**
المجموع	ت	24	16	10	50
	%	**48**	**32**	**20**	**100**

قراءة إحصائية:

من خلال الجدول يتضح أن الأمهات اللواتي أجبن بـ **نعم** أي هناك علاقة بين عدد الأبناء داخل الأسرة والانتماء المهني للأمهات في رعاية أبناءهم لتحقيق التفوق الدراسي كانت نسبتهم 38%، حيث بلغت نسبة المبحثين الذين لديهم 01 إلى 03 أبناء 26%. ثم تليها نسبة 8% للأمهات الذين لديهم من 04 إلى 06، وأخيرا من07 فما فوق نسبة 4%.

في حين نجد من المبحوثين الأمهات اللواتي أجبن بـ **لا** أي لا يوجد علاقة بين عدد الأبناء داخل الأسرة والانتماء المهني للأمهات في رعاية أبناءهم لتحقيق التفوق الدراسي كانت نسبتهم 28%، وكانت نسبة 12% للأمهات اللواتي لديهم من 01 إلى 03 أبناء، وتليها نسبة 12% نسبة للأمهات اللواتي لديهم من 04إلى 06، وأخيرا من07 فما فوق بنسبة 4%.

وأخيرا المبحوثين الأمهات اللواتي أجبن بـ **أحيانا** ما تكون هناك علاقة بين عدد الأبناء داخل الأسرة والانتماء المهني للأمهات في رعاية أبناءهم لتحقيق التفوق الدراسي كانت نسبتهم 34%، فنسبة 12% للأمهات اللواتي لديهم من 04إلى06 أبناء، وتليها نسبة 12% للأمهات اللواتي لديهم من 07 فما فوق. أخيرا كانت نسبة 10% للأمهات اللواتي لديهم من 01 إلى 03 أبناء.

التحليل السوسيولوجي:

رأينا أن الأمهات العاملات لهن دور كبير في تفوق أبناءهم في الدراسة حيث أن الأم العاملة تكون مثقفة وواعية لأهمية نجاح أبناءهم حيث توفر لهم كل احتياجات الدراسة (المادية والمعنوية).

كما أن عدد الأبناء داخل الأسرة يؤثر على مدى اهتمام ومتابعة الأمهات لهم فكلما كان عدد الأبناء أكثر كلما كانت معانات الأمهات في رعايتهم ومتابعتهم دراسيا والعكس لكما قل عدد الأبناء يكون الاهتمام بهم أسهل بالنسبة للأمهات، لذا فإن الانتماء المهني للأمهات في رعاية أبناءها لتحقيق التفوق الدراسي له علاقة أيضا بعدد الأبناء داخل الأسرة، حيث تستطيع الأم العاملة توفير كل احتياجات لهم، فكل ما كان عدد أكبر كلما كان إنفاق عليهم أكبر وهذا يعتبر عائق سلبي أيضا للأمهات العاملات .

لذا يوجد علاقة وطيدة بين الانتماء المهني للأمهات وعدد الأبناء في الأسرة .

يمكن تفسير من الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين الأولياء الذين لهم العدد الأصغر من الأبناء وذلك يرجع إلى اعتقادهم الأسرة غير مستقلة عن دورها في تنشئة التربوية بحيث تعطي أبنائها رعاية الأفضل وأكبر وقت ممكن يقضيه الأبوين مع الأبناء وكما تساهم في إظهار مواهب وتفوق الأبناء ، فالأسرة ذات حجم اصغر توفر دعما ماديا معنويا لأبنائهم التي تجعلهم يتميزون عن أبناء الأسر ذات الحجم كبير .

ويتضح أن الأسر أصبح لديها توجه نحو تنظيم النسل خاصة الفئة المثقفة لان العوامل المادية في الوقت الراهن لا تشجع على إنجاب عدد كبير من الأولاد ، فان حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر على دور الأولياء واهتمامهم ورعاية الأبناء خاصة منها الجانب التعليمي.

نستنتج أن :كلما ازداد حجم الأسرة تنقص درجة المراقبة والاهتمام والسيطرة و العناية الأزمة لان ذلك يكلفها أعباء معنوية ومادية، وعليه فإن الأمهات اللواتي ينجبن أطفال أقل عدد يصبح في حالة جيدة ويستطعن أن يتحكمن في أولادهم عكس الأمهات اللواتي يدلهن أطفال بعدد كبير لا يستطعن التحكم مما يجعلهن يفقدن السيطرة وأيضا لا يهتمون بأطفالهم .

2-2- نص الفرضية الثانية: " للمكانة الثقافية للأمهات دور في التحصيل الدراسي؟"

جدول رقم 11: يوضح تشجيع الأبناء في ممارسة أنشطة ثقافية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	52%
لا	21	48%
المجموع	50	100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن ما تنسبه % 52 تمثل المبحوثين الأمهات الذين يسمحن لأبنائهم في المشاركة في التظاهرات الثقافية كالمسرح و الشعر والرسم ، وتليها نسبة % 48 تمثل المبحوثين الذين لا يسمحن لأبنائهم في المشاركة في التظاهرات الثقافية.

منه يتبين ان قاعدة النجاح المدرسي تتسع عند الأبناء المنحدرين من الطبقات الأكثر تثقيفا، فالأولياء المثقفين يهيئون حوافز بغية تفعيل لانخراط لأبنائهم في هذه التظاهرات لتنمية قدراتهم الثقافية والعلمية وتنمية روح المنافسة وزرع الثقة لرفع التحصيل العلمي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال هذه النسب نلاحظ أن أغلبية الأمهات ذوي مستويات تعليمية لا باس بها خاصة. وهذا يعود بالإيجاب في تسيير شؤون الأسرة وخاصة فيما يخص حياة الأبناء من حيث تمدرسهم ومراقبة سلوكهم وأعمالهم المدرسية ، كما أن الأمهات المتعلمين اقدر على فهم حاجيات أبنائهم المختلفة واختيار طرق السليمة في معاملتهم وخاصة في مثل سن المراهقة عكس الأولياء من لهم مستوى تعليمي محدود.

نستنتج أن الأسرة المتعلمة تكون دائما وراء دفع الأبناء نحو الانجاز الدراسي المتميز لأنهم يؤمنون بأنه السبيل إلى النجاح المهني في المستقبل.

تلعب النوادي والجمعيات الثقافية والمنظمات الشبابية دور كبير على الأبناء حيث تساعدهم على الترفيه على أنفسهم وزيادة كمهم المعرفي .

جدول رقم 12: يوضح تعليم الأبناء أساليب تعليمية لتنظيم وقتهم

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**21**	**42%**
لا	**09**	**18%**
أحيانا	**20**	**40%**
المجموع	**50**	**100%**

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن ما تنسبه % 42 تمثل المبحوثين الأمهات الذين يعلمون أبنائهم بصفة دائمة أساليب تعليمية لتنظيم أنفسهم أوقاتهم، وتليها نسبة % 40 تمثل المبحوثين الأمهات الذين يعلمون أبنائهم أحيانا أساليب تعليمية لتنظيم أنفسهم وأوقاتهم ، وأخيرا نسبة 18% تمثل المبحوثين الأمهات الذين لا يعلمون الأبناء أساليب تعليمية لتنظيم أنفسهم وأوقاتهم.

اتحليل السوسيولوجي:

تعتبر العملية التعليمية من أهم وأصعب العمليات التي تقوم بها الأسرة فهي تهتم بإيصال المعلومة بطرق سهلة ليستوعبها الأبناء، فعلى الأمهات أن يتخذن أساليب عديدة ومتنوعة تساعد أبنائهم على فهم أنفسهم و تنظيم أوقاتهم، وهذا ما تنسبه42% بأن أغلبية المبحوثين الأمهات يعلمون أبنائهم بصفة مستمرة أساليب تعليمية تساعدهم في تنظيم أنفسهم ، وهذا نتيجة للمتابعة المستمرة من طرف الأمهات المتعلمين بحيث يلعبوا الأمهات دور المرشد والموجه لشرح أهمية وكيفية تنظيم الوقت بشكل مناسب فينعكس أثرها في التفوق والنجاح . وحسب ما استنتجته **فتيحة مقحوت** في دراستها الميدانية في ولاية الجزائر" أن الأبناء المتفوقين حسب إدراكهم للأساليب الايجابية في تعامل آبائهم وأمهاتهم معهم هي الأساليب التي تشجعهم على تفوقهم الدراسي والتي تنمي استعداداتهم ومواهبهم و اهتماماتهم"[1].

[1] فتيحة مقحوت، **أساليب الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في علم النفس، محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013، ص198.

فالمقابل نجد نسبة % 40 من المبحوثين الأمهات الذين أحيانا يمارسون هذه الأساليب وهذا راجع إلى ضيق الوقت وخاصة بالنسبة للأمهات العاملات فهن لا يجدن الوقت الكافي للممارسة او متابعة أبنائهن بصفة دائما وفحين نجد نسبة 18% من المبحوثين الأمهات الذين لا يمارسون الأساليب التعليمية للأبناء وهي نسبة تعتبر ضعيفة مقارنة مع الذين يمارسون الأساليب بحيث ترجع على مستوى التعليمي (ابتدائي او متوسط) للأمهات ولا يعطون أهمية لمثل هذه الممارسة واللامبالاة وهنا الأبناء المتفوقين يدرسون وينظمون أوقاتهم بمفردهم وهذا راجع على مدى مستوى ذكاء عندهم .

الجدول رقم (13) يوضح مساعدة الأمهات للأبناء في الحل واجباتهم المنزل

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	40%
لا	10	20%
أحيانا	20	40%
المجموع	50	100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن ما تنسبه % 40 تمثل كل من المبحوثين الأمهات الذين يساعدون أبنائهم في الدراسة في المنزل ، وتمثل أيضا المبحوثين الأمهات أحيانا ما يساعدون أبنائهم في دراسة في المنزل، أما نسبة % 20 تمثل المبحوثين الأمهات الذين لا يساعدون أبنائهم في دراسة في المنزل.

التحليل السوسيولوجي:

يعتبر تفوق الأبناء في دراستهم من اكبر العلامات الدلالة على فعالية ادوار في الأسرة فالأولياء يساهمون في الحفاظ على مستوى أبنائهم المتفوقين وذلك عن طريق المساعدة الدائمة والمراقبة المستمرة في انجاز الواجبات وفهم الدروس وهذا ما دلت عليه نسبة في الجدول أعلاه أن المبحوثين الأمهات الذين يساعدون أبنائهم في الدراسة في المنزل ، نتيجة للممارسات الأبوية الراجعة على ما يتوفر لديهم من كفاءات وقدرات مناسبة لمساعدة الأبناء والمحافظة على مستواهم الدراسي، فالأمهات المتعلمين يمتلكون وعيا كافي يمكنهم من ممارسة أساليب مناسبة في تدريس أبنائهم.

كما ارتبطت هذه الممارسة بعدد الأبناء الأسرة فكلما كان عدد الأبناء اقل كلما وفر الأمهات الوقت للاهتمام والمتابعة والمراقبة وكذلك مناقشة كل ما يتعلق بدراسة الأبناء وبالتالي المحافظة على مستواهم الجيد .

وفي المقابل أيضا نجد نسبة معينة من المبحوثين الأمهات الذين يساعدون في بعض الأحيان أبنائهم في دراسة داخل المنزل وخاصة في فترات الامتحانات فكثير من الأمهات العاملون لا يجيدون الوقت الكافي للممارسة المتابعة التي تساعدهم على الدراسة وفي حين أن هناك من المبحوثين الأمهات الذين لا يساعدون أبنائهم في الدراسة ونتيجة للمستوى التعليمي بحيث الأمهات ذو مستوى ابتدائي يجدون صعوبة في فهم مناهج الدراسية وهذا ما يجعلهم لا يمارسون المساعدة لأبنائهم.

الجدول رقم14: يوضح تشجيع الوالدين للدروس الخصوصية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	36%
لا	32	64%
المجموع	50	100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه ان ما تنسبه % 64 تمثل المبحوثين الأمهات الذين لا يشجعون أبنائهم على الدروس الخصوصية، كما تليها نسبة 36 % تمثل المبحوثين الأمهات الذين يشجعون أبنائهم على الدروس الخصوصية .

التحليل السوسولوجي:

تعد ظاهرة الدروس الخصوصية من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت بشكل كبير في السنوات الأخيرة بحيث أصبحت عبئ ثقيل على الأسر، كما أنها تشكل خطرا كبيرا على الأنظمة التعليمية باعتبارها لا تمنح للتلاميذ الفرص المتكافئة من الناحية التحصيلية وتبعدهم عن التفاعل والمشاركة داخل القسم.

وهذا ما تفسره نتائج الجدول أعلاه وبحيث تمثل أغلبية الأسر أو الأمهات الذين لا يشجعون أبنائهم على الدروس الخصوصية وخاصة الأبناء المتفوقين التي تتميز أسرهم برأسمال تعليمي جيد يجعلهم من زيادة المستوى التحصيلي للأبناء ، كما يعتقد الأمهات أن الدروس الخصوصية تكسب الأبناء نوعا من السلوك التعليمي المبني على الكسل وعدم التفكير وبذل مجهود أكثر والاعتماد على المصادر الخارجية للدراسة وهذا راجع إلى عدم تشجيعهم للدروس الخصوصية واعتمادهم على كفاءاتهم وقدراتهم التي تمكنهم من ممارسة أساليب تعليمية تساعد على زيادة مستوى التحصيلي للأبناء .

في المقابل نجد نسبة الآسر الذين يشجعون أبنائهم على ممارسة الدروس الخصوصية نسبة قليل مقارنة للذين لا يشجعون وهذا إن دل يدل على أن الأمهات يسجلون أبنائهم في المواد الرئيسية كمادة الرياضيات وخاصة في مرحلة الابتدائية نجد برامجها مكثفة على الأبناء.

جدول رقم 15: يوضح تشجيع الأمهات لأبناءهم على المطالعة في المكتبات العمومية أيام العطل المدرسية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	24%
لا	10	20%
أحيانا	18	36%
المجموع	50	100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن ما تنسبه % 36 تمثل المبحوثين لأمهات الذين أحيانا ما يشجعن أبناءهم على المطالعة في المكتبات العمومية أيام العطل المدرسية، وتليها نسبة 24 %تمثل المبحوثين لأمهات الذين يشجعن أبناءهم على المطالعة في المكتبات العمومية أيام العطل المدرسية، وأخيرا نسبة 20% لا يشجعن أبناءهم على المطالعة في المكتبات العمومية أيام العطل المدرسية .

التحليل السوسيولوجي:

تحرص العديد من الأسر على اصطحاب أبنائها لزيارة معرض الكتب أو مكتبة الخارجية وخاصة أيام العطل المدرسية وذلك لزيادة الرصيد المعرفي لديهم بهدف تثقيفهم وتنمية الوعي لديهم وهذا ما توضحه نتائج الإحصائية أن أغلبية الأمهات الذين أحيانا ما يشجعن أبناءهم على المطالعة في المكتبات العمومية أيام العطل المدرسية فكثير من الأسر وخاصة الأسر الأبناء المتفوقين الذين يمارسون مثل هذه الزيارات سواء من اجل تحفيزهم وتشجيعهم على تفوقهم، أو من اجل نقل ميراثهم الثقافي ، فذهاب إلى المعارض والمكتبات تزيد من تعزيز قيمة القراءة وحب المطالعة ، إلا أن هذه النسبة تعتبر قريبة قليل من الأمهات الذين أحيانا

ما يشجعن أبناءهم على المطالعة في المكتبات العمومية أيام العطل المدرسية وذلك راجع إلى ضيق الوقت ، أو أنهم يضطرون إلى السفر مما يجعلهم لا يملكون الوقت لذلك، أما الأمهات الذين لا يشجعن أبناءهم على المطالعة في المكتبات العمومية أيام العطل المدرسية فربما لا يعطون أهمية كبيرة لمثل هذه الأماكن وخاصة مع انتشار وسائل التعليمية المتطورة، أو بسبب ظروفهم المالية .

جدول رقم 16: يوضح امتلاك الأسرة مكتبة المنزلية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	54%
لا	23	46%
المجموع	50	100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن ما تنسبه % 54 تمثل المبحوثين الأولياء الذين تتوفر لديهم مكتبة منزلية من مجموع وتليها نسبة % 46 تمثل المبحوثين الأولياء الذين لا يوفرون مكتبة داخل المنزل.

التحليل السوسيولوجي:

ان الآسرة التي تمارس القراءة و بعض الأنشطة الثقافية الأخرى توفر المناخ المناسب للأبناء يجعلهم يتفوقون في مجالهم الدراسي، وهذا ما توضحه نتائج الميدانية ان اغلب الأمهات المبحوثة تمتلك مكتبة منزلية، بحيث كانت اغلب الكتب المتوفر فيها كتب علمية ودينية وثقافية وتدعيمية وكذلك قصص للأطفال ، وهذا يدل على الاهتمام الكبير من طرف الأمهات بتعليم الأبناء , فالمكتبة المنزلية لها دورا كبير في تعزيز قيمة المطالعة التي ترجع على التحصيل الدراسي.

وفي المقابل نجد نسبة الأسر التي لا يمتلكون مكتبة منزلية والتي تعتبر نسبتهم ضعيفة مقارنة مع الذين تتوفر لديهم مكتبة داخل الآسرة وهذا راجع إلى اللامبالاة بالنسبة للأمهات بأهمية المكتب في المنزل أو عدم القدرة على شراء وتوفير مكتبة داخل البيت.

ومن نستخلص أن الدور المهم الذي يؤديه الأسرة في مساعدة أبنائها على رسم طريق التفوق هو الوعي والمتابعة طوال العام وتوفير جميع المستلزمات لذلك مثل وجود مكتبة التي تعتبر بيئة غنية تساعد الأبناء في القراءة الحرة وهذا يزيد من قدراتهم على الفهم، كما تنمي المفردات لديهم وتطور قدراتهم على الكتابة وهذا يسهم في زيادة تحصيلهم الدراسي، وجود مكتبة في بيت يدل على وجود ثقافة في البيت بين أفراد الأسرة الذي ينمي الثقة واحترام الذات والاستقلالية والشعور بالمسؤولية عند الأبناء اتجاه تعلمهم.

فالأمهات اللواتي يملك مستوى ثقافي جيد يقدرنا ويوجد مكتبة داخل البيت وذلك لتحفيز أبناءهم على المطالعة واكتساب العديد من المعارف، وهذا ما يجعلهم يتفوقون في دراستهم.

جدول رقم 17: يوضح تخصيص ميزانية لشراء الكتب و القصص للأطفال

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	72%
لا	04	8%
أحيانا	10	20%
المجموع	50	100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه ان ما تنسبه % 72 تمثل المبحوثين الأمهات الذين يخصصون ميزانية خاصة لشراء الكتب والقصص للأطفال، وتليها نسبة 20% تمثل المبحوثين الأمهات الذين يخصصون أحيانا ميزانية للكتب والقصص للأطفال، وأخيرا نسبة % 08 الأمهات الذين لا يخصصون ميزانية للكتب والقصص للأطفال .

التحليل السوسيولوجي:

هناك العديد من النقاط التي تركز عليها الآسرة تساعدها على زيادة قدرات ومهارات الأبناء ولاسيما في مجال التحصيلي ، ومن بينها التشجيع والتحفيز المادي والمعنوي وذلك من خلال تخصيص ميزانية خاصة لشراء الهدايا عند الحصول على نتائج عالية ، وهذا ما تبينه نتائج الإحصائية أن اغلب المبحوثين من العينة يهتمون بتخصيص ميزانية لشراء الكتب للأبناء سواء كانت قصص للأطفال او كتب تدعيمية ، فالأمهات يهتمون بالتحصيل العلمي للأبناء فيتابعونهم لزيادة تفوقهم الدراسي ويشجعونهم ماديا ومعنويا على الجهود المبذولة وهذا ما يبنه الجدول، و هذا كله يرجع على مصلحة الأبناء بحيث كلما كانت التحفيزات والتشجيعات أكثر كلما زاد مستوى الأبناء وبالتالي التفوق.

في المقابل نجد الأمهات الذين يخصصون في بعض الأحيان ميزانية لشراء الكتب وهذا راجع حسب الظروف المادية، وهناك نسبة قليل التي تمثل الأمهات الذين لا يخصصون ميزانية لشراء الكتب وهي نسبة قليلة مقارنة مع الذين أحيانا يخصصون وهذا نتيجة مستوي التعليمي للأمهات وظروف المادية .

الجدول رقم 18: يوضح امتلاك الأمهات جهاز كمبيوتر في المنزل

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	54%
لا	23	46%
المجموع	50	100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه ان ما تنسبه % 54 تمثل المبحوثين الأمهات الذين يمتلكون جهاز الحاسوب في المنزل، وتليها نسبة 46% تمثل المبحوثين الأمهات الذين لا يمتلكون جهاز الحاسوب في المنزل.

التحليل السوسيولوجي:

ونستنتج مما سبق أن الحاسوب احد الوسائل العملية التعليمية التي تساعد الأسرة على نقل المعلومات بطريق أسهل للأبناء وهذا ما فسرته النتائج الميدانية لعينة الدراسة أن اغلب المبحوثين تتوفر لديهم أجهزة الحواسيب، فالأمهات يرون في الحاسوب فوائد ترجع بالنفع على الأبناء سواء من ناحية الترفيهية او من ناحية المعرفية بحيث يسمحون للأبناء باستعمال الحاسوب من اجل تعلم اللغات او استخراج المواضيع والتمرينات لفهم دروسه أو مشاهدة اليوتيوب للترفيه واكتساب أفكار جديدة تساعد في دراسته

وأيضا سبب توفير الحاسوب في البيت هو أن معظم الأمهات العاملات إما في إطار الدولة أو يمارسون أعمال حرة إذا استوجب توفيره من أجل استعماله للعمل.

أما الأسر التي لا تمتلك جهاز الحاسوب في منزل فهي نسبة قليلة مقارنة مع الذين تتوفر لديهم الحواسيب في المنزل وهذا راجع على الظروف المادية للوالدين ومستوى التعليمي المخفض فالأمهات ذوي مستوى تعليمي ابتدائي او متوسط لا تتوفر لديهم ثقافة حول استعمال مثل هذه الأجهزة.

الجدول رقم 19: يوضح سماح الأمهات لأبنائهم باستعمال جهاز كمبيوتر في حل واجباته المنزلية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	52%
لا	24	48%
المجموع	50	100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه ان ما تنسبه % 52 تمثل المبحوثين الأمهات الذين يسمحون لأبنائهم باستعمال جهاز الحاسوب في حل واجباتهم المنزلية، وتليها نسبة 48% تمثل المبحوثين الأمهات الذين لا يسمحون لأبنائهم باستعمال جهاز الحاسوب في حل واجباتهم المنزلية.

التحليل السوسيولوجي:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق أن النتائج متقاربة أي هناك من الأمهات لا توجد عندها مشكلة في سماحها لأبنائها لحل واجباتهم المنزلية باستعمال جهاز كومبيوتر وهذا قد يساعدهم في إيجاد الحل بسهولة وبسرعة، أو ربما أن بسبب أن بعض الأمهات لا يملكن الوقت لمساعدة أبناءهم في حل واجباتهم، أو بسبب أن بعض الأمهات أميات لا يستطعن حل ولا فهم دروس أبناءهم، ومن جهة أخرى نلاحظ أن الجانب الأخر من الأمهات لا يسمحن باستعمال جهاز كومبيوتر لحل واجباتهم المنزلية، وهذا بسبب أن جهاز كومبيوتر قد يجعلهم يتخاذلون ويتكاسلون في مجال الدراسة ولا يبذلون مجهودهم في حل مسائل في القسم.

جدول رقم20: يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومساعدة أمهات في حل الواجبات لأبناهم

المستوى التعليمي للأمهات		أمية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
نعم	ت	01	01	02	06	10	20
	%	**02**	**02**	**04**	**12**	**20**	**40**
لا	ت	07	03	00	00	00	10
	%	**14**	**06**	**00**	**00**	**00**	**20**
أحيانا	ت	04	05	03	08	00	20
	%	**08**	**10**	**06**	**16**	**00**	**40**
المجموع	ت	12	09	05	14	10	50
	%	**24**	**18**	**10**	**28**	**20**	**100**

قراءة إحصائية:

من خلال الجدول يتضح أن الأمهات اللواتي أجبن بـ **نعم** يساعدون أبناءهم في حل واجباتهم المدرسية كانت نسبتهم 40% ، حيث بلغت نسبة 20% بالنسبة للأمهات الذي مستواهم التعليمي جامعي، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي مستواهم التعليمي ثانوي بـ 12 %، تليها مستوى متوسط بنسبة 4 **%** ، في حين نسبة 2**%** ابتدائي وأمي.

وبنسبة للإجابة على **لا** أي لا يساعدون أبناءهم في حل واجباتهم المدرسية كانت نسبتهم 20%، في حين بلغت نسبة الأمهات اللواتي لا يقرانا 14% وبلغت نسبة المبحوثين الذين مستواهم ابتدائي بـ 6%

أما الإجابة على **أحيانا** ما يتم مساعدة الأبناء في حل الواجبات المدرسية فكانت نسبتهم 40%، للأمهات اللواتي مستواهم ثانوي بنسبة 16%. وتليها نسبة الأمهات اللواتي مستواهم ابتدائي 10% وتليها اللواتي لا يقرأنا 8% وتليها تليها مستوى متوسط بنسبة 6 **%** .

التحليل السوسيولوجي:

تحرص الأمهات في متابعة أبنائها دراسيا على توجيههم إلى المراجعة اليومية للدروس وحل الواجبات اليومية في وقتها، واسترجاع المهارات والمعلومات التي تعلمها في الصف ، لكي يربطها بما تعلمه سابقا لتثبيتها ، فيفيده ذلك في سهولة استحضارها في الوقت اللازم وتتمثل أهمية المراجعة للتلميذ في فهم الدروس فهما معمقا حيث يعتبر مستوى الأمهات مهم جدا حيث من مستواها تستطيع مساعدة أبناءها في حل الواجبات المدرسية، وتوضيح النقاط التي يجد فيها صعوبة بمساعدة الأم ، وربطها بالمعلومات السابقة وتحضيرا للدروس المقبلة وهذا ما تطرق إليه ابن خلدون في مقدمته في الفصل " 37 في وجه الصواب في تعليم العلوم وطريق إفادتها"، حيث وجه جملة من مبادئ طرق التعليم للمعلم ومن بينها تتابع الدروس وتكرارها حتى تكون مجانبة للنسيان فبالتكرار ترسخ المعلومات في الذاكرة ويسهل استذكارها وقت الامتحانات " هنا يظهر مستوى الأمهات وكيفية اختيارها لأساليب التي تساعدها في مساعدة أبناءها دراسيا.

فقد تتبع الأمهات أساليب متعددة لمراجعة الدروس للأبناء والهدف منها اكتساب المهارات التعليمية وتنمية القدرات الذهنية للطفل وتدريبه على الممارسة الصحيحة للمراجعة وتحضيرات للامتحانات للرفع من مستواه التحصيل.

وهذه المساعدة تعتبر محفزا للنجاح حيث تبسط الأم لابنها المسائل الصعبة عليه فتزيل بذلك القلق والخوف الذي كثيرا ما يطبع نفسية الأبناء وبالتالي يجتهدون في دراستهم ويحققون تحصيلا لا بأس به إن لم يكن جيدا أو أكثر.

توضح النتائج الجدول أعلاه أن بعض المبحوثين الأمهات ذو مستوى جامعي وثانوي يؤدون دورهم التربوي في تنشئة الأبناء معرفيا وإبراز مواهبهم ، كما تفسر النتائج الإحصائية على مدى أهمية المستوى التعليمي او النظرة الايجابية للشهادات العلمية عند جميع الأفراد والذي ينعكس على الأبناء وذلك من ناحية الوعي بأهمية المتابعة والمراقبة بحيث كلما زاد

مستوى التعليمي للوالدين كلما زاد وعي الأبناء بأهمية الدراسة والتحصيل بالتالي التميز والنجاح وتحقيق التفوق الأبناء.

ونفس النتيجة استخلصها **عبد الباقي عجيلات** في دراسة ميدانية بولاية سطيف على ان" كلما كان المستوى التعليمي المرتفع للوالدين وخاصة للأمهات كلما كانت الرعاية اكبر للأبناء الموهوبين والمتفوقين دراسيا، وتتضح معالم هذه الرعاية في جملة من الأدوار الوالدية كالمراجعة للأبناء ومتابعة مسارهم الدراسي وتشجيعهم المستمر للأبناء واحتياجاتهم ومساعدتهم على تنمية قدرا تهم العقلية والمعرفية وحل مختلف المشكلات التي تعترضهم والتي قد تحول دون تركيزهم على الدراسة والتفوق فيها "[1].

كما أم الأم هي العنصر الأول في تلقين الابن السلوك الاجتماعي، وهي التي تساعده في أولى اختياراته من أول مرحلة في حياته لأنها تكون أكثر التصاقا به وتقضي معه اكبر وقت ، فبأفعال الأم يقتدي الابن وهنا ينعكس مستواها التعليمي من خلال ترسيخ قواعد الأدب وحسن السلوك التي هي بمثابة القاعدة الأساسية للتربية، ومن ثم وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي كما أن العلاقة التي يكونا التلميذ مع أمه لها اثر في تحديد ملامح شخصيته.

[1] عبد القادر عجيلات، **دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء المتفوقين دراسيا في شهادة البكالوريا بولاية سطيف،** مذكرة لنيل شهادة دكتوراه ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2016-2017، 379.

جدول رقم 21: يوضح العلاقة بين مهنة الأمهات وتشجيع الأبناء على الدروس الخصوصية لرفع مستواهم الدراسي

مهنة للأمهات / تشجيع الأبناء على الدروس الخصوصية		متقاعدة	نشاط حر	موظفة	المجموع
نعم	**ت**	04	06	08	18
	%	**08**	**12**	**16**	**36**
لا	**ت**	09	11	12	32
	%	**18**	**22**	**24**	**64**
المجموع	**ت**	13	17	20	50
	%	**26**	**34**	**48**	**100**

قراءة إحصائية:

من خلال الجدول يتضح أن الأمهات اللواتي اجبن بـ **نعم** تشجع أبناءهم على الدروس الخصوصية لرفع مستواهم الدراسي نسبتهم 36%، بلغت نسبة المبحوثين الموظفات 16% وتليها بنسبة 12% الأمهات اللواتي يمارسنا نشاط حر، أما الأمهات المتقاعدات بلغت نسبتها 8%.

أما الإجابة بـ **لا** بالنسبة للأمهات اللواتي لا تشجعنا أبناءهم على الدروس الخصوصية لرفع مستواهم الدراسي كانت نسبتهم 64%، فبلغت نسبة الأمهات الموظفات 24%، أما اللواتي يمارسنا نشاط حر بـ 22% وتليها المتقاعدات 18%.

التحليل السوسيولوجي

ما تظهره النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين الأمهات لا يشجعون أبناءهم على الدروس الخصوصية وبالرغم أن معظمهم عاملات وموظفات أي حالهم المادي جيد إلا أنهم سرحوا بعدم تشجيع على دروس الخصوصية، فالأمهات الماكثات في البيت والمتقاعدات لديهم الوقت لمساعدة أبناءهم في الدراسة ويخصصون أوقات لهم لذا يرفضن ذهاب أبناءهم للدروس الخصوصية، وهناك أيضا من هذا الصنف لا يملكن المال من أجل

دفع مستحقات الدروس، أما الأمهات الموظفات فقد رفض بعضهم فكرة دروس الخصوصية بالرغم أنهم يستطعن دفع كل المستحقات الدروس إلا أنهم لا يرونا أن فكرة دروس الخصوصية جيدة وقد تساعد أبناءهم على التفوق بالعكس فقد سرحوا بأنها سبب في فشلهم ولذلك تجعلهم لا ينشطون ويتكاسلون ولا يبدعون، وهناك من هاته الفئة من أيدنا فكرة الدروس الخصوصية كونها الحل الوحيد الذي يساعد الأمهات الموظفات في أداء واجبهم أمام أبناءهم ولذلك لأنهم لا يجيدون الوقت لمساعدة ومتابعة أبناءهم دراسيا، وأيضا من الأمهات اللواتي يمارسنا نشاط حر أغلبهن لا تأيد هذه الفكرة بالرغم أنهن يملك مصدر ماديا حيث يستطعن تسديد حقوق هذه الدروس إلا أنهن يفضلن عدم ذهاب أبناءهم للدروس كونها غير مفيدة لهم.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة البيانات

1-مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى:

" للمكانة الاجتماعية للأمهات دور في تحصيل أبنائها دراسيا "

- وجود صلة بين الوضع الاجتماعي للأمهات والتحصيل الدراسي لأبنائهم .فالوضع الاجتماعي يمكن أن يكون محفزا ومساعدا على التحصيل الدراسي الجيد، أو عائقا له؛ فمهنة الأمهات تترتب عنها ظروف اجتماعية تدفع بالتلميذ/ة نحو تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ إذا كان ينحدر من وسط سوسيو- اقتصادي محظوظ، أو على العكس يسوقه نحو التأخر الدراسي والفشل إذا كان ينحدر من وسط سوسيو- اقتصادي مأزوم.
- أن مستوى العلمي الأمهات يؤثر على مستوى تحصيل الأبناء، حيث أن الأمهات المتعلمين أكثر رغبة وأشد اهتماماً بمتابعة تحصيل أبنائهما فكلما اتسعت أفاق الأمهات نتج عن أبنائهم درجة كبيرة من الوعي فكل ما اكتسبه الأهل سننتشر بين الأبناء وتعم الفائدة.
- فالأمهات من خلال مركزها الاجتماعي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها والعلاقات السائدة بين أفرادها تأثر على التحصيل العلمي للأبناء من خلال ما توفره من استقرار نفسي.
- أن معظم الأمهات المبحوثين عاملات وهذا بدوره يؤثر على المستوى التعليمي للأبناء، وذلك من حيث باستطاعتهن توفير كل متطلبات والاحتياجات لأبناءهم.

مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية:

" للمكانة الثقافية للأمهات دور في التحصيل الدراسي لأبنائها "

- كشفت نتائج الدراسة على أن أغلبية المبحوثين الأمهات يشجعون أبنائهم على ممارسة الأنشطة الثقافية كالكتابة والقراءة والحساب ، فالأمهات يتابعون أبنائهم لمعرفة قدرات أبنائهم من خلال الممارسة لمثل هذه الأنشطة التعليمية لزيادة قدراتهم ومستواهم التحصيلي.
- توضح نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأمهات يعلمون أبنائهم بعض الأساليب التعليمية والتي تساعدهم لتنظيم وقتهم وأنفسهم وهذا يرجع إلى المستوى المرتفع للأمهات بحيث يجعلهم يمارسون مثل هذه الأساليب التي تنعكس على أبنائهم وخاصة في المجال المدرسي.
- أكدت نتائج الدراسة أن أغلبية الأمهات المبحوثة يمتلكون مكتبة منزلية وأغلب الكتب متواجدة فيها هي كتب تدعيمية وثقافية وتعليمية وقصص للأطفال وهذا دليل على الاهتمام الكبير من طرف الأمهات بتعليم أبنائهم بحيث يرون في تواجد المكتب في البيت مصلحة للأبناء في زيادة نتائجهم ورفع مستواهم الدراسي .
- توضح نتائج الدراسة أن أغلبية الأمهات يخصصون ميزانية لشراء الكتب والقصص للأطفال و ذلك راجع إلى وعي الأمهات بأهمية الكتب للأبناء والتي ترجع بالنفع عليهم فكلما كانت التحفيزات المادية كشراء الكتب أكثر كلما ارتفع مستوى التحصيلي للأبناء.
- أكدت نتائج الدراسة أن أغلبية الأمهات يتوفر لديهم جهاز الحاسوب في المنزل فالأمهات الواعيون بمثل هذه الأجهزة الحديثة تساعدهم على الاستفادة من الكثير من الأشياء وهذا يرجع كذلك على الأبناء من ناحية تعليمهم في رفع مستواهم التحصيلي بالتالي النجاح والتفوق.

الاستنتاج العام:

بعد عرض النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية في ابتدائية محمد بوعامر المتعلقة بالفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية ، توصلنا إلى إن الرأس المال الثقافي للأمهات له علاقة بالتحصيل الدراسي لأبناء وذلك من خلال المستوى الاجتماعي كالتعليمي للأمهات تحت المؤشرات التي شمل كل انعكاس المستوى التعليمي الأمهات على الأبناء، بحيث اعتقد أغلبية الأمهات المبحوثين أن مستواهم له تأثير كبير على تحصيل أبنائهم وذلك يدل على مستوى تعليمي عالي سواء جامعي او ثانوي، وبينما المتابعة والاهتمام والتشجيع المادي والمعنوي للأبناء يعتبرونها المبحوثين من أساسيات التي تقوم عليها العملية التربوية التعليمية التي تدل على وعيهم ,أيضا من ناحية مهنة بعض الأمهات اللواتي يعمل، واستقرارهم في بيت عائلي ملك لهم، كما أن إنجاب عدد كبير من الأبناء له تأثير على بضع الأمهات، بينما في المقابل نجد الممارسة الثقافية للأمهات التي تعتبر من المؤشرات الرأس المال الثقافي والتي تشمل كل من ممارسة الأنشطة الثقافية كالكتابة والقراءة والحساب التي تساعد الأبناء على تفوق وزيادة مستواهم التحصيلي وبالإضافة إلى استعمال أساليب تعليمية لتنظيم وقت الأبناء وخاصة في الدراسة التي تساعدهم على النجاح ، وكما لا تعد تشجيع الأبناء على الدروس الخصوصية من الممارسات الثقافية بحيث كانت أغلبية عينة الدراسة لا يشجعون أبنائهم على مثل هذه الدروس ، في حين يرى الأمهات في ذهب إلى معرض الكتب والمكتبات الخارجية جزء لا يتجزأ من الممارسات الثقافية التي تزيد من حب الأبناء للمطالعة التي تزيد قدراتهم على القراءة و الكتابة، وأيضا امتلاك الأمهات المبحوثة مكتبة منزلية وجهاز الحاسوب ، وتخصيص ميزانية للكتب وقصص للأطفال ، حيث تعد كلها عوامل تأكد على مدى انعكاسها بالنفع على الأبناء المتفوقين .

وعليه نستخلص ما يلي:

- تحقق الفرضية بالإيجاب حيث تأثر مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مكانة الاجتماعية للأمهات. وهذا ما نجده في الجدول رقم 05 حيث أنا نسبة 56% أجابوا بأن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والمكانة الاجتماعية للأسرة، وكذلك الجدول رقم 06 حيث تمثل نسبة 58% أن مساهمة العلاقات الاجتماعية للأسرة لها تأثير على التفوق الدراسي.
- تحقق الفرضية بالإيجاب حيث تأثر مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مكانة الثقافية للأمهات. وهذا ما نجده في الجدول رقم 11 حيث بنسبة 52% من الأمهات يسمحن لأبنائهم في المشاركة في التظاهرات الثقافية كالمسرح والشعر والرسم وهذا ما يمكن استنتاجه أن الأمهات يسعون لتنمية قدرات أبنائهم الثقافية والعلمية وتنمية روح المنافسة وزرع الثقة لرفع التحصيل الدراسي، وأيضا ما يتضح لنا في الجدول رقم 12 حيث أن نسبة 42% من الأمهات يعلمون أبنائهم بصفة دائمة أساليب تعليمية لتنظيم أنفسهم وأوقاتهم.

خاتمة

إن الأسرة بصفة عامة هي وسيط لنقل ثقافة المجتمع للأبناء وتعتبر من أكثر الجماعات الأولية القادرة على توفير الأمن والاستقرار النفسي ،وبحكم الاتصال المستمر بين الآباء والأبناء يكتسب الابن النماذج السلوكية ويتشربون العادات الاجتماعية ويتأثرون بالخبرات المحيطة، وينعكس ذلك كله في استجابات وتكيفهم لمواقف الحياة.

ومما لاشك فيه أن التحصيل الدراسي يشغل أذهان الأمهات خاصة الفئة المثقفة التي تولي اهتماما بالغا بأبنائها، فممارسة الثقافية للأمهات تعد من أهم العوامل الرأس المال الثقافي التي تقوم بها الأمهات اتجاه أبنائهم المتفوقين ومتمثلة في كل من المساعدات والأنشطة الثقافية سواء من الناحية تعلم اللغات أو تعلم الحساب والقراءة والكتابة، وأيضا ذهاب إلى المعرض الكتب والمكتبات الخارجية التي تعتبر من بين الممارسات الثقافية التي تعزز قيمة المطالعة لديهم بهدف زيادة قدراتهم على الكتابة والقراءة، وبالتالي ارتفاع مستواهم التحصيلي، فالأمهات اللواتي يملكن رأس مال ثقافي لهن انعكاسات تؤثر في الأبناء ولاسيما المتفوقين باعتبارهن أول من يقف وراء تنميتهم للسعي وراء النجاح الراجع إلى رأسمالها.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: مراجع باللغة العربية:

I. الكتب:

1. انول باتشيرجي، **بحوث العلوم الاجتماعية والمبادئ والمناهج**، تر: خالد ناصر آل حيان، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018.
2. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، **المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2012،
3. جميل حمداوي، **البحث التربوي مناهجه وتقنياته**، د ط، دار الكتب العلمية، لبنان، 1971
4. خالد كاظم أبو دوح، **النخب الاجتماعية في مصر**، ط1، دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة. مصر، 2016،
5. رحيم يونس كروي العزواي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، ط1، دار دجلة، عمان، 2007،.
6. سالم عبدالله الفاخري، **التحصيل الدراسي**،دط، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر،2018،
7. طاهر حسو الزيباري، **النظرية السوسيولوجية المعاصرة**، ط1، دار البيروني للنشر والتوزيع، 2016.
8. عبد الله شريط، من معركة السلاح إلى معركة المفاهيم ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، دت، الجزائر.
9. عبد الهادي الفضلي، **أصول البحث، ط1**، دار المؤرخ العربي، بيروت، 1996،
10. علي صبيح التميمي، **القهر ومشروعية السلطة الدولة**، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع،عمان، 2016،

11. فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002،

12. فوزية دياب، **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة** ، ط3، مكتب النهضة العربية ، القاهرة.

13. محمد زياد حمدان، **الوالدية الناجحة وتنمية مواهب الأبناء**، د-ط، دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا، 2015،

14. محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999،

15. نبيل عبد الهادي، **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان، 2020،

16. هشام شرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، ط3، الأهلية للنشر، بيروت، 1981،

II. المذكرات الجامعية

17. بجاوي ليليا، **الضغط النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، مذكرة شهادة ماستر، علم اجتماع التربية، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، 2022/2021،

18. بن با صالح، انعكاس **الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع التربية، جامعة أحمد دراية . أدرار -غرداية، 2018/2017،

19. خويلد موسى، **الرأسمال الثقافي وعلاقته بإنتاج الصراع في المجال الاجتماعي**، مذكرة الدكتوراه، علم اجتماع الاتصال، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2019 ،2020.

20. عبد الرؤوف صاحبي، **التأتأة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحمة الابتدائية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، 2019/2018،

21. عبد القادر عجيلات، **دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء المتفوقين دراسيا في شهادة البكالوريا بولاية سطيف**، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه ، علم اجتماع التربية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2016-2017،

22. فايزة فراح، **الرأسمال الثقافي للأسرة والتوجه الجامعي للطالب**، مذكرة دكتوراه في علم اجتماع التنظيم، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر2، 2018/2017،

23. فتيحة زياني، **الأصل الاجتماعي وتعلم اللغة الفرنسية**، مذكرة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور-الجلفة-2018-2019،

24. فتيحة مقحوت، **أساليب الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في علم النفس، محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013،

25. لطرش زخروفة ، بوزكري عيشة، **دور الأم في المتابعة الدراسة للأبناء وأثرها في التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017-2018،

III. المجالات

26. إسماعيل منصور، باديس بوشامة، **الرأسمال الثقافي للأسرة رؤية في المفهوم**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد:06، العدد، 03، سبتمبر، 2021، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

27. أمحمد حجاج، بن سعدة أمال، **الرأسمال الأسري والطموح الاجتماعي للطالب الجامعي**، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط العدد25، 2017،

28. آن قولدنج، **المكتبات ورأس المال الثقافي**، تر: يوسف عيسى عبد الله، رسالة المكتبة، المجلد، 47 العدد 01، 2012،

29. انتصار سعود الخثلان، **الرأسمال الثقافي والاجتماعي وانعكاسه على العمل الأدبي للأديبة السعودية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد:17

العدد : 02، 2019، كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض – المملكة العربية السعودية،

30. حسن أحمد حسن ابوزيد، **رأس المال الثقافي وعلاقته بتفضيلات الاستهلاك**، مجلة حوليات آداب عين شمس، المجلد46، عدد جوان، 2018، جامعة عين شمس.

31. حمزة عبد الكريم الربابعة، **معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد: 11 ،عدد: 3 ،2015 ، كلية التربية، جامعة اليرموك،

32. خالد كاظم أبو دوح، **رأس المال الثقافي مقاربة سوسيولوجية**، مجلة التفاهم، العدد: 63، 2019، سلطنة عمان، كلية الآداب، جامعة سوهاج،

33. سامية حميدي، **المستوى الثقافي الأسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ج1، المجلد،7، العدد،27، 2018، جامعة بسكرة،

34. ليلى مقاتل، هنية حسني، **علاقة رأس المال الثقافي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلاميذ**، مجلة دفاتر المخبر، المجلد، 16، العدد 02، 2021، جامعة محمد خيضر، بسكرة،

35. يخلف رفيقة، **المستوى الثقافي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد02، العدد04، جوان 2014، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

IV. مراجع اللغة الأجنبية

36. Nan Lin, **Inequality In Social Capital, Contemporary Sociology**, Vol. 29, No. 6, Nov. 2000, -9 p.785-786

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط
كلية علوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

استمارة الاستبيان

أولياء الأعزاء

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي

"حول الرأس المال الثقافي للأمهات وعلاقته بالتحصيل الدراســي"

نتقدم لكم بهذه الاستمارة الخاصة بالدراسة الميدانية ونرجو منكم مراعاة الوضوح والصراحة في الإجابة على أسئلة هذه الاستمارة ذلك بوضع علام (×)، في الخانة المناسبة ونؤكد على المحافظة على سرية المعلومات والبيانات الواردة في هذه الاستمارة والتي لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

***إعداد:**

*** مريم عمراني**

***إشراف:**

*** د. فتحية صاني**

الـسنـة الـجـامـعيـة:

2023/2022

البيانات الشخصية:

1- السن:

من 20 سنة إلى 30 سنة ☐ من 31 سنة إلى 40 سنة ☐

من 41 سنة فما فوق ☐

المحور الأول: المستوى الاجتماعي للأمهات وانعكاسه على تفوق الأبناء دراسيا

1-ماهو وضعك المهني؟

ماكثة بالبيت ☐ موظفة ☐ متقاعدة ☐ نشاط حر ☐

2-ما هو مستواك التعليمي؟

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3-كم عدد أبناءك؟

من 01 إلى 03 ☐ من 04 إلى 06 ☐ من 7 فما فوق ☐

المحور الثاني: الممارسة الاجتماعية للأمهات وانعكاسها على تفوق الأبناء دراسيا

4-هل احتلال المراتب الأولى للأبناء له علاقة بمكانة الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

5-هل تساهم العلاقات الاجتماعية في التأثير على التفوق الدراسي ؟

بصفة كبيرة ☐ بصفة متوسطة ☐ بصفة ضعيفة ☐

6- هل يساهم المحيط الاجتماعي للأمهات في إعادة إنتاج التباين الطبقي في التحصيل الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل يشجع الانتماء المهني للأمهات في رعاية أبنائها لتحقيق التفوق الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: الممارسة الثقافية للأمهات وانعكاسها على تفوق الأبناء دراسيا

8-هل تشجعين أبنائك على ممارسة الأنشطة الثقافية؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل تعلمين أبنائك أساليب تعليمية لتنظيم أوقاتهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل تساعدين أبنائك في حل واجباتهم في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل تشجعين الدروس الخصوصية ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تشجعين أبنائك على المطالعة في المكتبات العمومية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل تمتلكين مكتبة منزلية؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل تخصصين ميزانية لشراء الكتب والقصص للأطفال؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- هل تمتلكين جهاز كمبيوتر في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تسمحين لأبنائك باستعمال جهاز الكمبيوتر في حل واجباتهم المنزلية؟

نعم ☐ لا ☐